المجتمع

العدد ١٦١

الثلاثاء ٢ رجب ١٣٩٣ - ٣١ يوليو ٣

الثمن ٥٠ فلسًا



الوفد البرلماني في الاتحاد السوفيتي



دياستار
السحرية
رادو
RADO
DIASTAR
MAGIC

بسم الله الرحمن الرحيم

اكثر من موضوع

في موكب النبوة

□ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول العبد مالي مالي ـ وانما له من ماله ثلاث

- ماأكل فأفنى
- أولبس فأبلى
- او اعطى فاقنى

وماسوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس .

صحيح مسلم

□ عن ابي هريرة : « قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن أوالحسين ابن علي .. وعنده الاقرع بن حابس

الاعداد لانشاء ٢٣ مسجدًا

انتهت الجهات المسؤولة في بلدية الكويت من اعداد المخططات المساحية لـ ٢٣مسجدا في مختلف مناطق الكويت ، وتقع هذه المساجد في :

- القطع رقم ٨ و ١٠ و ١٢ بالرميثية .
- القطعة رقم ٧ بسلوى .
- القطعتين رقم ٢ و ٣بالدوحة
- القطعة رقم ٤ ومنطقة قرب المقبرة بالصليبخات
- سوق الخضار بالمنطقة الصناعية الثالثة
- القطعة رقم ٣٩ بأبو حليفة
- القطعة رقم ١ و ٢بالصباحية
- القطعة رقم ٥ بالسرة .
- القطعة رقم ١ بالبدوية .
- القطعة رقم ٢٤ بالفحيحيل
- القطعة رقم ٥ بالشعب
- القطعة رقم ٩٠ بحولي
- القطعة رقم ١ بالمزرعة .
- القطعة رقم ٣ بالعمرية
- القطعة رقم ٤ بالروضة

وبالاضافة الى ذلك ثلاثة مساجد في كل من العضيلية وفيلكا وبمركز الضاحية بالنزهة

أهلاً

لا تغضب ..!

تتباين قدرات الناس على الفهم والادراك . ومن ثم يختلف استيعابهم لمعنى الايمان ... فكلما ازداد الادراك واتسعت المفاهيم ونما الايمان . كلما علت وسمت نفس صاحبها وتميزت بالعفو والصفح وعدم الغضب .

فالرجل المؤمن الواعي تعلو اهتماماته بعظائم الامور وكبير شانها . ويشغل ذهنه وفكره باهداف عليا وسمو خلق ورقى سلوك لذلك تجده متغافلا ناسيا سفاسف الامور .

ويلجا كثيرون لسرعة الغضب وازدياد الانفعال وتوتر الاعصاب لاقل الاشياء قيمة ومعنى .... ومثل هذا السلوك له دلائل شتى ...

اولا ... دليل على الجهل .. لان من يعلم كثيرا يغفر كثيرا

ثانيا ... دليل على هبوط المعنى الانساني في ضبط الانفعالات والميل الى عشوائية التصرفات .

ثالثا ... دليل على سلبية في فهم وادراك معنى الايمان ... والرجل المؤمن درجة عالية من الانسان الراقى .... الله جل شانه في كتابه الكريم يربط بين التقوى والتحكم في الانفعال والعفو عن الناس « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : اوصنى ولا تكثر علي لعلي لا انسى : قال ، لا تغضب » .

اجابه مقتضبه من الرسول الكريم هى امر لكل رجل مسلم يريد ان يستشعر علو شانه وعظيم ايمانه .

فكري

في هذا العدد

وفدنا البرلماني في موسكو ص ٤
الندوة الدينية بمعسكر العمل الثامن للشباب بالجهراء ص ٨
الاسلام ليس شيوعيا وليس رأسماليا ص ١٢
صلاة الجماعة ص ١٥
الدين والاجناس ص ١٦
الاسلام والمجتمع الاسلامي ص ١٨
عقيدة محمد في مجلة دير شبيجل ص ٢٠
الحلقة الاخيرة من الحوار مع الشيوعيين ص ٢٤
مع رئيس جمعية الشباب الافريقي المسلم ص ٢٨

المجتمع
...يدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
...ية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
...اري محمد البداح
العنوان
...ويت ـ شارع المغرب ـ الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
...ارات والمؤسسات عشرة دنانير
...فراد خمسة دنانير
الاعلانات
...ق بشأنها مع الادارة

تتاحية

قبل أن تمدحوا السوفيات.... إسألوهم عن مـ

الوفد البرلماني في الاتحاد السوفيتي

سيد يوسف الغنيم رئيس
س الامة الكويتي يزور
ذه الايام بلاد السوفيات
رأس وفد برلماني وصل
هناك من اليابان ... وقد
ت له الصحف الكويتية
يحا أطلقه في غمرة انبهاره
كرم السوفياتي البالغ
حفاوة الماركسية الحاتمية
. وأشاد في تصريحه
كور بالاتحاد السوفياتي
عمه للعرب وذكر فضله
يم على الام ةالعربية
ساندته لها وصداقته
فية ...

د يكون الرئيس الغنيم
ند ما يقوله وقد تكون
سامله الديبلوماسية هي
ي اقتضت ان يقول هذا
سلام ... على ان الشيء
ي يجب الا يغفله رئيس
لس والوفد المرافق له هو
ع علاقاتنا مع الاتحاد
سوفياتي ... ذلك الواقع
ذي تحدده مواقف
سوفيات من ديننا ومصالحنا
شكلاتنا ... واذا كان ثمة
ص على علاقاتنا الدولية
السوفيات فان ذلك
رص يجب ان ينطلق من
المشاكل المعلقة بيننا حتى
فو العلاقة .. لا من
هلها وانكارها ...

الاتحاد السوفياتي يمارس
. سنين حرب استئصال
تلاع جذور الاسلام من

وبخاري وسمرقند

ويستعمل لذلك أساليب همجية وغادرة لا تلتزم بقانون ولا خلق ...

شعوب بأكملها ابتلعها هذا الدب الشره ... جمهوريات وممالك وقوميات اختفت تحت الستار الحديدي واغتصبت سيادتها واستقلالها .. حضارة كاملة لها تاريخ وعقيدة وثقافة ... كانت تنتمي الى عالمنا برابطة الاسلام والتاريخ والمصير لم يعد أحد يعرف عنها شيئا ...

اننا حين نذكر هذه المأساة ندرك قدر العلاقة التي بيننا وبين الدولة الشيوعية وندرك ان كان لهذه الدولة فضل علينا ...

حتى هنا ... يصلنا « طرف السوط » ورذاذ الاهانة ... وتغمر الدعاية الشيوعية سوق الافكار المستوردة في بلادنا .. تتحدث عن أساطير القرآن الكريم وخرافاته وعن نبي الاسلام عليه أفضل الصلاة والسلام وتطلق العنان لخيالها المنحرف ليتجرأ على أعز مقدساتنا ...

الامة الموقر كل ذلك وهو يكيل المديح للاتحاد السوفياتي وصداقته ويجتر مواقفه العظيمة الى جانب الامة العربية ؟ وهل نسي ما قاله النواب في قاعة المجلس يوم وزعت سفارات « الصديق العظيم » كتاب « القرآن ... عقيدته وتعاليمه » ؟

أم نسي أن التخريب الذي يعم المنطقة ويكاد يعصف بأمنها ومستقبلها هو من فيض هذا « الصديق العظيم » الذي يسرب اليها السلاح والمتفجرات « لتثوير المنطقة » والاطاحة « بالانظمة العشائرية » .

أين هي هذه الصداقة المزعومة ؟؟.

أهي التفاهم المصلحي مع اميركا حول مصير الشرق الاوسط الذي سبق حزيران فأفرخ الهزيمة ؟ أم هو التفاهم الذي تبع حزيران وأحكم علينا الخناق لنوقع صك الهزيمة ؟؟.

أهي المؤامرة الغادرة مع الهندوس التي راحت ضحيتها البنغال الشرقية وتمزقت باكستان حصن المسلمين في

ان الذين زاروا الاتحا
السوفياتي مطالبون ا
يتذكروا هويتهم ...

انهم سفراء مسلمون ..
في أرض يعاني فيها الاسلا
ويعاني المسلمون ...

في أرض تسلطت عليها قو
رهيبة .. لم تقنع بما الحقت
بالاسلام والمسلمين في أرضه
بل مدت يدها الطويلة لتعبث
في أحشائنا .. وتذرع الدما
والخراب ...

انهم مطالبون .. أن يبحثو
عن ٦٠ مليون مسلم وعن
امجادنا العزيزة في بلـ
البخاري ومنارات العلـ
والدين في بلاد ما بين النهرين
وما وراء النهرين ..

حينما يأتي السوفيات الى
بلادنا يسألون عن عملائهم
ويشترطون علينا ان نرفعهم
على أكتافنا كثمن لكل
رصاصة وكل حديدة وكل
معاهدة من معاهداتهم
الورقية ...

في الاتحاد السوفياتي تدق
اجراس الكنائس ويتمخطر
الكرادلة والاساقفة .. لان
البابا وغيره من زعماء
المسيحية وحكامها يشعرون
السوفيات بالملايين التي

...كستان :
... وطالبوهم بوقف حملات الإلحاد الصليبية ..

مساجد بلا سقف وصلاة تحت الشمس والبرد والمطر



الجيل المتبقي من المسلمين ... أين الشباب ؟



لامكرفونات في دولة صناعية كبرى

الحديدي ...

وفي الاتحاد السوفياتي يتجاوز الشيوعيون تقاليدهم التاريخية ويخرقون القانون ليسمحوا لشراذم اليهود بالهجرة الصليبية الى فلسطين ليمارسوا قتل العرب ... واستعمار اوطانهم لكن المسلمون وحدهم هم المحرومون من عبادة الله واقامة شعائر الاسلام ... هم الذين يفرض عليهم الالحاد وتدمر مساجدهم وتحرم عليهم قراءة القرآن وحيازة المصحف وتعلم العربية ..

وما من شك ان هؤلاء كثيرا بزيارة الوفد البرلماني الكويتي . خصوصا وان مجلس الامة الكويتي هو احد الجهات القليلة التي أثارها تهجم الدعاية الشيوعية على الرسول الكريم .. فهل يا ترى يكون في برامج الوفد المليء بالحفلات والاستقبالات متسع لتلمس جراح الملايين المعذبة ... وهل يصدق ظنها الطيب في نخوة الاخوة الاسلامية التي شنفت أسماعنا خلف ميكرفونات المجلس ؟...

أيها النواب الافاضل ...

اما ان تكون رحلتكم الى موسكو ... نزهة وسياحة

واما ان تكون رسالة وسفارة .. فلتعرفوا مهمتكم الاساسية ...

ليست مهمتكم ان تكيلوا الثناء لاباطرة السوفيات وانما لتبحثوا في العلاقات المشتركة ...

وأول ما يقف في سبيل هذه العلاقات ، الظلم الذي يقع على اخواننا في الاتحاد السوفياتي ... والاستفزاز

شكل الرسائل التي ت
هنا ...

وخذلان العرب في
المعركة ودعم اسرائيل بال
والخبراء والمقاتلين ...
الملايين المسحوق
الجمهوريات الاسلامية
الستار الحديدي تتطلع
زيارتكم في أمل ...
تخذلوها وتبيعوا ص
وجهادها على موائد المل

محليات

مباحثات كويتية — مصرية بشأن ستثمار رؤوس الاموال

ند في مبنى وزارة المالية ط، اجتماع قبل ظهر امس زير الاشغال العامةووزير والنفط بالنيابة حمود النصف ، ووزير البترول وة المعدنيه في جمهورية العربية السيد أحمد عز هلال ، وحضر الاجتماع الجانب الكويتي ، رئيس س ادارة الشركة الكويتية رة والمقاولات الخارجية العزيز احمد البحر،وعضو س ادارة الشركةعبدالوهاب ار ورئيس مجلس ادارة كة الكويتية للاستثمار صالح الشايع ، وعضو س ادارة الشركة هلال ري الهلال ، ورئيس س ادارة شركة الانابيب ية فوزي مساعدالصالح، س وزارة التجارة خالد افي ، وعن الجانب المصري س محمود كوشا ، كرتير الاول التجاري في ارة المصريه فرح محمد الرحمن .

جرى البحثخلال الاجتماع امكانية استثمار رؤوس ال الكويتية في جمهورية العربية .

ير التجارة والصناعة في دمشق

سل وزيرالتجارةوالصناعة سليمان العدساني الى في زيارة لسوريا تلبية من وزير الاقتصاد ارة الخارجية السوري ور محمد العمادي ،

الدولي .

واعرب الوزير في تصريح اذاعه راديو دمشق عن سروره لزيارة القطر العربي السوري ، لحضور حفل افتتاح المعرض ، وأشادباهمية المعرض من النواحي الاقتصادية والتجارية ، وقال انهسيجري محادثات مع زميله الدكتور محمد العمادي ، تهدف الى تدعيم العلاقات الاقتصادية بين القطرين الشقيقين .

شركة لمكافحة الغلاء

تقرر انشاء شركة مساهمة مقفلة كويتية برأسمال مقداره مليوني دينار وذلك لتعاطي الاتجار بالمواد الغذائية . . . وتساهم في هذه الشركةشركات مطاحن الدقيق الكويتي وشركتي الاستثمار . وقد تقرر انشاء الشركة بناء على رغبة ابداها سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد وذلك بغية تأمين المواد الغذائية في البلاد وبخاصة مادة الارز بالنظر للازمة التي تعاني منها البلاد في الوقت الحاضر .

وقد اتخذت هذه الخطوة بعد ان عجزت وزارة التجارة والصناعة عن تأمين مادة الارز في البلاد وارتفعت اسعارها بشكل جنوني .

ويأتي انشاء هذه الشركة حماية للمستهلك من الاستغلال وقد تحركت الدولة مؤخراحيث اوفدت وزارة التجارةوالصناعة السيد علي الوزان الى الباكستان لشراء كميات من الارز فيمااجرتوزارة الخارجية اتصالات مع الهند وباكستان بشأن شراء كمية من الارز

حول زيارة وزير الكهرباء والماء الى فرنسا وهنغاريا

عقد وزير الكهرباء والماء السيد عبد الله يوسف الغانم، مؤتمرا صحفيا ظهر الثلاثاء تحدث فيه عن نتائج زيارته لفرنسا وهنغاريا ، والمباحثات التي أجراها هناك حول مختلف اوجه التعاون الذي يمكن أن يتم بين الكويت والبلدين المذكورين . كما تحدث الوزير الغانم عن مختلف القضايا المتعلقة بالماء والكهرباء وما يهم المواطنين منهذه القضايا. فحول زيارته لكل من فرنسا وهنغاريا قال وزير الكهرباء والماء : لقد تمت زيارتنا لفرنسا تلبية لدعوة من وزير التنمية الصناعية والعلمية السيد شار بونيل ، الذييعتبر مسؤولا في نفس الوقت عن مؤسسة كهرباء فرنسا ، المسؤولة عن التوليد والتوزيع في جميع أنحاء فرنسا . وقد كان برنامج الزيارة حافلا اطلعنا من خلاله على جميع الامور التي تهمنا ، وخاصة صناعةالتوليد والتوزيعوالتحكم في الكهرباء ، وعلى قضايا التدريب الفني والمهني في مؤسسة كهرباء فرنسا . وأضاف الوزير الغانم يقول : لقد اعجبنا كثيرا بما وجدناه ورأيناه وخصوصا تلك العناية التي توليها فرنسا لموضوع التدريب ، اذزرنا معهدالتدريب خارج فرنسا الذي يعتبر من اهم واحدث المراكز في أوروبا ، وقدرته الاستيعابية تقدر بـ ٤٥٠ طالبا ومزود باحدث وسائل التدريب .

وقال : لقد بحثنا مع المسؤولين الفرنسيين التعاون في مضمار التدريب . ولقد تجاوبوا معنا الى أقصى الحدود . وقام السيد بيكو مسؤول التدريب ، بزيارة الكويت خلال الاسبوع الماضي في نطاق زيارة قامبها للسعودية وايران ، واجتمع بالاخوان من المختصين بالوزارة ، وهو الان بصدد اعداد تقرير شامل حول امكانية وشكل التعاون الذي يمكن تحقيقه في هذا المجال . ومن ناحية اخرى اجتمعنا ايضا مع المسؤولين عن توزيع المياه لتدريب الفنيين وتشغيل شبكات المياه ومراكز التحكم الاولى للمياه في الشويخ .

وزرنا بعد ذلك هنغاريا بناء لدعوة من السيد هونفوش وزير المعادن والصناعة ، واطلعنا على الصناعات المشابهة للصناعات التياطلعنا عليها في فرنسا ، بالاضافة الى صناعة النقل والتحويل ، وقد اعجبنا بما توصلت اليههنغاريا من حيث تحويل مجتمعها من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي ، وهي التي لا تملك

محاضرة في جمعية الاصلاح الاجتماعي

القى الشريف احمد نياس رئيس جمعية الشبابالافريقي المسلم في السنغال محاضرة موضوعها :

مشكلات الاسلام في افريقيا وذلك فيالساعه الثامنةوالنصف من مساء يوم السبت ٢٨ جمادي الاخر ١٣٩٣ هـ . الموافق ٢٨ — ٧ — ١٩٧٣ م. في مقر الجمعية . ولقد حضرها عدد كبير من المواطنين وسوف ننشر نص المحاضرة في العدد القادم .

ى الامكانيات البشرية فقط.
زنا في مباحثاتنا على موضوع ريب الذي قطعت فيه شوطا ا من التقدم . اذ أن هـذا ور ثابت من الاحصائيات سمية واحصائيات الامـم حدة حول الاقتصاد الهنغاري اتفقنا على ان ترتب زيارات نقبلا لخبراء في التدريب من اريا لزيارة الكويت للافادة ارائهم وخبراتهم .
أضاف الوزير يقول : احب ؤكد أن ما لمسناه من تطور لبلدين لهو غاية في الاعجاب لا عن الحفاوة التي قوبلنا ي كلا البلدين ، كما أن الوفد ي رافقني تمتع بفائدة كبيرة خلال اطلاعه على احـدث وصل اليه البلدان في مجالات ناعة والتدريب وفي مجـال يد والتوزيع حيث اطلعنا سيون على جميع ماتوصلوا ، وكل ما رغبنا في الاطلاع . وأحب أن اقول ان ما اه من تطور صناعـي في ما يعتبر شيئا مهما . واذا ستمرت فرنسا في تطورها فانها ولا شك سـوف وز غيرها من الـدول اعية المتقدمة ، في سنـة ١ .

٨ر٥ مليون دينار لمبنى مجلس الامـة الجديد

ع وزير الاشغال السيد النصف عقدا مع المهندس ركي المستشار الدكتـور رن اوتزن ، لتصميـم رع مبنى مجلس الامـة . التكلفة الاجمالية للتصميم الف دينار علـى ان خـلال مدة الف يوم ، التكلفة الاجمالية للمبنى لتعديلات التي اجريـت حوالي ٨ر٥ مليون دينار ام على موقع تم اختياره طقة القبلة قرب شـارع ج العربي في منطقة يقـع جزء من مجمع القبلة . المباني ستتألف مـن

مسابقة لأحسن دراسة قرآنية من المنظمات العربية للتربية .

قرر المكتب الدائم لتنسيـق التعريب في الوطن العربي التابع للمنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافة والعلوم تنظيم مسابقة رابعـة لعام ٧٢-٧٣ تبنت المملكة العربية السعودية تمويلها بما يعادل ٢٠٠٠ دولار امريكي لتغطية قيمة الجوائز الاربـع التي ستمنح للابحاث الفائزة وموضوع هذه المسابقة دراسة قرآنية او دراسة من السنـة النبوية في مجال العلوم الطبيعية - او الفلـك - او العلـوم العسكرية - او العلوم الادارية وشروطها كما يلي :

١ - ان يؤخذ بعين الاعتبار استخلاص الافكار الاساسيـة للبحث من القرآن الكريم او السـنة المطهرة مـع وضـع المصطلحات العلمية المستعملة في القرآن او الحديث النبـوي والبحث عما يقابلها في احـدى اللغتين الانجليزية والفرنسيـة ليتضح للعالم سعـة القرآن الكريم والسنة النبوية وشمولهما وتضمنهما الكثير من الحقائـق العلمية السابقة لما توصل اليه البشر في العصر الحديث ممـا يشبه المعجزات في العلم والتقنية وذلك مصداقا لقوله تعالـى « مافرطنا في الكتاب من شيء » مع اخضاع هذه الابحاث العلمية لمفاهيـم الاسلام وحقائقـه وتعاليمه .

٢ - ان لاتقل الدراسة عن مائة وخمسين صفحة مـن الحجم المتوسط .

٣ - يجوز اشتراك اكثـر من شخص في البحث الواحـد وفي هذه الحالة تقسم الجائزة بالتساوي بين المشتركين .

٤ - يرسل البحث - فـي نسختين - الى ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربيـة او المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي :

٨ شارع انكولا - ص.ب / ٢٩٠-الرباط - المملكة المغربية

٥ - تتألف لجنة التحكيم في هذه المسابقة من اعضـاء تختارهم وزارة المعـارف في المملكة العربية السعودية .

٦ - تقبل الوثائق والبحوث اعتبارا من ١-٦-١٩٧٣ الـى نهاية يونيو ١٩٧٤

٢٧ مليون دينار لمشروعـات توزيع المياه

صرح مصدر مسؤول بوزارة الكهـرباء والمـاء بأن مشروع توزيع المياه الشامل الـذي سيغذي مدينة الكويت والمناطق المحيطة بها عـن طريـق شبكة الانابيب العذبة العامة ...

نهاية هذا العام وانـه سيتـم تشغيله مع بداية عام ١٩٧٤ .

والجدير بالذكر انه سـبق للوزارة ان وقعت اربعة عقود خاصة بانشاء وتجهيز وتركيب مراكز المراقبة ومحطات الضخ والمـزج والخلط وملحقاتهـا وانشاء ابراج المياه العاليـة والخزانات الارضية وملحقاتها وانشاء برج الكويت وتجهيـز وتركيب شبكات المياه الرئيسية

وتبلغ قيمة هذه العقـود حوالي ٢٧ مليون دينار ، كمـا ستبلغ سعة الخزانات والابراج

وفد مجلس الامة يصل الى موسكو

وصل وفد مجلس الامـة الكويتي برئاسة سعادة السيد خالد صالح الغنيم رئيس المجلس الى موسكو ، للقيـام بزيارة رسمية للاتحاد السـوفيتي ، تلبية لدعوة من رئيس مجلس البرلمان السوفيتي .

وكان الوفد قد وصـل الى العاصمة اليابانية في الخامس عشر من الشهر الحالي ، في زيارة رسمية لليابان . وقـد قابل اثناء هذه الزيارة كبـار الشخصيات البرلمانية والحكومية في اليابان كما قام بجولات في العاصمة وبعض المناطق واطلع على سير العمل في عدد من المؤسسات الصناعية والزراعية

وتقول وكالة اليونايتدبرس ان نائب رئيس مجلس النواب الياباني وعددا من المسؤولين كانوا في وداع سعادة رئيس مجلس الامه واعضاء الوفـد البرلماني لدى مغادرتهـم طوكيو متوجهين الى موسكو . ونسبت الوكالة الى سعـادة رئيس المجلس قوله ان الوفد اجرى خلال زيارته محادثات استهدفت تعزيز العـلاقات الودية القائمة بين الـكويت واليابان .

عودة وكيل التربية المساعد من اجتماع المنظمة العربيـة للتربية

عاد الى البلاد وكيل وزارة التربية المساعد للشـؤون الادارية والماليه عبد اللـه الجار الله ، قادما من بيروت بعد ان حضر اجتماع المنظمـة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية الذي عقد بالقاهرة خلال المدة من ٧ - ٢١ يوليو ١٩٧٣ ،

الندوة الدينية

بمعسكر العمل الثامن للشباب

بالجهراء

الندوة الدينية بمعسكر العمل الثامن للشباب بالجهراء

نتيجة للتعاون الايجابي واستجابة لرغبة ادارة رعاية الشباب في المشاركة في الندوة ـ رأت جمعية الاصلاح ان توفد المشرف العام لدورة تحفيظ القرآن مع الاخوة الافاضل :

الشيخ سعد المرصفى الواعظ بوزارة الاوقاف ، والاستاذ سالم البهنساوي مستشار الايتام ليلتقوا مع طلائع الجيل الجديد من الشباب الكويتي في امسية مقررة في البرنامج العام للمعسكر .

وما ان وصل الاخوة حتى سارع الاستاذ سليمان الاشوك المسؤول عن مراكز الشباب والاستاذ خميس المشرف المقيم بالمعسكر في استقبال الوفد والترحيب به وبعد دقائق اذن لصلاة المغرب واصطف الجميع في وقفة بين يدي الله وتقدم الشيخ سعد ليؤم الشباب وكانت ظاهرة تبشر بالخير ان نرى مكانا دائما للصلاة وصوت الاذان يسمع في الاوقات الخمسة .

وبدأت الندوة بكلمة من الاستاذ سليمان الاشوك نيابة عن ادارة رعاية الشباب ـ نظرا لان الاستاذ عبدالرحمن المزروعي مدير ادارة رعاية الشباب لم يكن قد وصل بعد اذ انه كان مشغولا خارج المعسكر ـ حيث رحب بالضيوف شاكرا الجمعية على اهتمامها الدائم ومشاركتها في مثل هذه الندوات .

وكانت الندوة بعنوان (الشباب في رحاب الايمان) .

وبدا الحديث الشيخ سعد المرصفى موجها كلمته للشباب قائلا :
نقتطف منه ما يلي :

● ايها الشباب : انتم امل الامة ورجاؤها . وغدها الزاهر باذن الله تعالى . فاذا كنا نعيش ظروف النكسة رحاب ديننا وتلاحقت . فانه لا بأس طالما أن شبابا يجمعهم معسكر ويربطهم ايمان . ويرى في سلوكهم ووجوههم صدق اليقين. وأملنا أن تكونوا هكذا ...

● الايمان هو الطريق ●

الايمان وحده هو الطريق الذي دلف منه العرب الى التاريخ . فتبوءوا اولى صفحاته . واحتلوا مسرح الوجود قرونا . ومثلوا فوقه الادوار الاولى. وتزعموا القافلة البشرية . فقادوها من زمامها في لين ورفق . من مواطن الضعف والتخلف الى معارج الرقى والتقدم . وبذلك وحده قد تحولوا من نقطة الصفر الى خير امة تمسك زمام القيادة . وتملك مكان الريادة . للاسرة الانسانية كافة .... ثم خرجوا من نفس الطريق الذي دخلوا منه التاريخ ... حين بعدوا عن كتاب الله وسنة رسوله . وتحاكموا الى الطواغيت . وبعدوا عن الصراط . وذلك سبب الاسباب في النكسات المتتابعة . والهزائم المتلاحقة ...

● الايمان ضرورة انسانية ●

وليس امامنا الا أن نعود الى الايمان من جديد . وأن نحيا في رحابه من جديد . فالايمان ضرورة انسانية . وسبيل وحيد الى نصر الله لنا . ولكم أن تتصوروا أن الانسان عند خواء قلبه من الايمان يكون هلوعا جزوعا عند مس الشر . ينهار أمام شدته . فيجزع لوقعه . ويخضع لضره . ومن ثم يأكله الجزع . ويمزقه الهلع . ويستولى عليه الجبن . فيحسب الشدة التي نزلت سرمدا قد ضرب عليه . ومن ثم فينسى في شدة الاحداث وتتابعها وتلاحقها ان الله قد خلق الموت والحياة كما قال جل شأنه « تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا وهو العزيز الغفور » « انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا . اناهديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا » « ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون » ومن ثم ينسلخ من الايمان بأن الله تبارك وتعالى عزيز ذو انتقام . ومن اليقين بأنه جل شأنه القاهر فوق عباده . والغالب على امره . كما نجده في الصورة المقابلة ساعة الرخاء والسعة والراحة والدعة . منوعا للخير اذا قدر عليه . أسير ما يملك ولو قليلا في يديه . وبذا يكون هلوعا على الخير كما كان هلوعا من الشر . وتلك ـ أيها الشباب ـ صورة بائسة للانسان . تلازمه ولا تنفك عنه حين يخلو قلبه من الايمان ... أما حين يعمر الايمان قلبه ويشرح صدره ويملأ جوانب حياته

فهو ذلك الانسان الذي يعطى ولا
الاخذ . هو ذلك الانسان اله
المطمئن الذي لا يجزع لشر . و
لخير . ليس كالريشة تهزها ال
وتتناوبها ، لانه ليس بالقلق ولا
ولا بالمتأرجح . فقد اسلم وجهه
وهو محسن . وصدق الله ال
« ومن يسلم وجهه الى الله و
محسن فقد استمسك بالعروة
والى الله عاقبة الامور » ولانه
عن رضا ويقين وعلم ومعرفة .
وحب فأمن وسلم حين رضى با
تبارك وتعالى ربا . وبالاسلام

وبمحمد صلى الله عليه وسلم
ورسولا . فأصبحت نفسه بهذا
لان تخاطب بهذا النداء الحلو
الذي تهفو نفوسنا جميعا اليه « ي
النفس المطمئنة . ارجعي الى
راضية مرضية . فادخلى في عب
وادخلي جنتي . وعليه فهو
طمأنينة وعافية . وثبات ويقين
اتصاله بمصدر الاحداث ومدب
الاحوال . وهو اذن متطلع دائ
فرج ربه . وشاعر دائما برحمة

ومطمئن دائما الى قدر الله عز
ومؤمن دائما بأن العسر مهما
يخلو البتة من يسر يصاحبه ويل
وهذا امر مؤكد في القرآن الك
بألفاظه « فان مع العسر يسرا
العسر يسرا » .

وهو اذن رجل معطاء يفعل
ويبذل كل ما في وسعه ، لا ير
ـ ولا يرجو شكورا . وصدق ا
العظيم « ان الانسان خلق هلو
اذا مسه الشر جزوعا . واذا
الخير منوعا الا المصلين الذين
صلاتهم دائمون ...... »

وهكذا ـ أيها الشباب يكون
ضرورة . ولعلنا على معرفة ب
المكذبين بآيات الله . والمنحرف
الايمان .





سول يغذى الارواح بالقرآن
لنفوس بالايمان ●

ا تكون الفرد . وتكونت الامة. ول الله صلى الله عليه وسلم الارواح بالقرآن وربى النفوس . واخذ بالانسان الى الوقوف الحق تبارك وتعالى في اليوم علومات . عن طهارة بدن . جسم . وحضور عقل . قلب . فازدادوا سمو روح . ن . وتحرروا من سلطان والعصبية . وكانت تلك رة صدق اليقين . وطاعة رب . والتأسى بأشرف المرسلين. نبيين . وكان الايمان وما يظل — ايها الشباب — الوحيد الامين لكرامة الانسان طهارته وقوته وانسانيته .

بية الاسلامية ضرورة لتكوين
ومن قوى ●

والتربية الاسلامية — ايها — ضرورة لتكوين جيل مؤمن ل الرسالة . ويحفظ الامانة. زيزا منتصرا . وانه لمن الخير أن نوجه الجهود كلها الى . وأن نتعهد الناشئة النابتة ها تشب انضر عودا ، واطيب واحسن خلقا . ويومئذ تتقدم

ياة بعد تأخر . وتنصر بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر

داعي الحق من يتقدم ؟
نا الحقيقة كلها انا مسلم
، والسلام عليكم ورحمة الله

شباب وصراع القيم

سالم البهنساوي المحامي

على التاريخ الاسلامي ودور الشباب في صدر الاسلام وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كرم الشباب باختياره اسامة بن زيد قائدا للجيوش المتوجهة الى بلاد قضاعة وكان اسامة في سن الثامنة عشرة واوضح ان القيم الاسلامية التي حملوها هي التي رشحتهم لهذه المكانة ، وهي التي جعلت ابا بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائد الامة من بعده يسير خلف اسامة بن زيد مودعا ومشجعا له ، فيستنكر الشباب الصغير ان يركب بينما رئيس الدولة يمشي خلفه رغم كبر سنه ، فيقول لتركبن — معي — او لتنزلن ياخليفة رسول الله .

فيجيب الخليفة المسلم : والله لاركبت ولانزلت فما علي ان اغبر قدمي ساعة في سبيل الله .

نشأة صراع القيم واثره

ثم انتقل مستشار الايتام الى نشأة هذا الصراع فقال ان تحكم القيم والتقاليد والوثنية ثم تحكم الكنيسة في حياة الناس وعدم وجود مناهج ربانية يخضع لها الكبير الصغير ، الرئيس والمرؤوس ، ادى الى نتائج خطيرة .

وضرب مثالا لتحكم الكنيسة وسيطرتها فقال ان البابا جريجوري السابع عندما اختلف مع الامبراطور هنري من له حق تعيين الاساقفة — رجال الدين المسيحي — اصدر البابا قرارا بحرما نالامبراطور من ولاء الشعب المسيحي له ، فظل الامبراطور ثلاثة ايام حافي القدمين وسط الثلوج امام اعتاب البابا ينتظر العفو عنه .

وضرب المحاضر مثلا بمن عذبوا

النظريات العلمية التي توصلوا اليها .

وقال المحاضر انه نتيجة لذلك وامام هذا المناخ الاجتماعي السيء ، وهذا الفراغ والسيطرة الغاشمة ، طرح اليهود نظريات جديدة ، تريح الناس من هذا العنت وفي الوقت نفسه تخدم اليهودية وفكرها .

فظهرت نظرية نسبية القيم التي نادى بها اليهودي الفرنسي — دور كايم — ومؤادها ان القيم من خير وشر غير ثابتة وتتغير بتغير الازمنة ومن المؤسف ان تصبح لهذه النظرية وجود في المجتمعات العربية المسلمة التي لم تتعرض باسم الدين للضغوط التي تعرضت لها اوروبا ، فالاسلام لم يعط لاحد من البشر حقا مقدسا في التحليل والتحريم ولافي غيره من الامور ، والوحي قد انقطع بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولامرجع الا القرآن والصحيح من السنة النبوية . وهذه السنة حددت مايخضع للتغير والتبديل وتركت للناس الحرية فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم « انتم اعلم بشؤون دنياكم » .

اما القيم الاخلاق فليست كالصناعة والمعمار فتتغير بتغير الزمن ، بل ثابتة لان الغرائز فطرية في كل مولود منذ نشأة البشرية وستظل الى ان تنتهي هذه الدنيا .

ولهذا وضع الله منهاجا ثابتا لهذه الغرائز الثابتة ، هو مايطلق عليه الحلال والحرام .

فالكذب والنفاق والزنا والسرقة رزائل في عهدنا وفي عهد اجدادنا وستظل رزائل الى قيام الساعة ولكن الفكر اليهودي يريد ان يشيع في الناس ان القيم والاخلاق نسبية تتغير من زمن الى زمن ، ليسهل على اليهود تحطيم كل العقائد توصلا الى سيطرتهم على العالم .

وعليه فالشباب الذي يتبع التقاليع والتقاليد السائدة بين شباب الغرب والشرق يخدم الصهيونية والفتاة التي تقلد هؤلاء في السلوك والزي انما تنفذ الخطة اليهودية علمت ذلك ام جهلته .

وبعد ذلك تعرض المحاضر لنوعين من الفكر اليهودي هما نظرية فرويد ، المتضمنة ان الجنس هو المؤثر الوحيد في الحياة ، ومزاعم الانجليزي اليهودي صمويل بتلر في حتمية الثورة على الاباء والامهات

نتائج الحرية الجنسية

لقد ادت هذه المفاهيم المضللة الى نتائج خطيرة فكشفت الاحصائيات الصادرة من وزارة الصحة الامريكية ان المترددين على المستشفيات للعلاج

اضرار الحرام وحقيقة القيم لاسلامية

وتكلم المحاضر عن حقيقة القيم الاسلامية فقال انها وضعت لمصلحة البشرية ولم توضع لكبت حرية البشر وللاضرار بهم للتضييق عليهم فقد جاء الاسلام ليرفع عن الناس اصرهم والاغلال التي وضعتها بقايا الجاهلية سواء كانت وثنية خالصة او اغلال من رجال الدين قبل البعثة المحمدية ..

وضرب المحاضر مثلا بتحريم الاسلام للخمر فقال ان الخمر ينتج عنها التهاب في الاعصاب وتسبب فقدان الاحساس ، وقروح جلدية عسيرة العلاج فضلا عن اختلال التصرفات والاضرار الاجتماعية .

وضرب مثلا اخر بتحريم الاسلام للحم الخنزير فقال انه ليسبب الاصابة بالدودة الشريطية التي يبلغ طولها في الامعاء ثمانية عشر مترا ، وتخترق بويضاتها جدار الامعاء الى الدم ومنه الى العضلات والكبد والمخ الذي قد يتورم من كيس هذه البيضة

وضرب مثلا ثالثا بتنظيم الاسلام للغريزة الجنسية وجعلها في اطار الزواج ، ففضلا عن الاثار الاجتماعية للزواج ، فان الاتصال بالمراة عن غير طريق الزواج يؤدي الى الاصابة بالامراض السرية وجرثومة هذا المرض ، تصل الى الدم ونتيجة بقائها فيه تخترق جدار الشرايين وخصوصا الاورطي وتصل الى النخاع الشوكي والمخ وتحطم خلاياه فيصاب

الوزارة ان الحالة اصبحت في مرحلة الوباء .

واعلنت منظمة الصحة العالمية ان نسبة الاصابة بهذه الامراض في السويد بين الطلاب ١٠ ٪

ومن نتائج الحرية الجنسية انبريطانيا التي اباحت الشذوذ الجنسي تعاني اليوم من هذه الاباحية اذ ان المزيد منها ادى الى المزيد من خطف الصبيان والفتيات ولم يؤد الى العلاج الذي يزعمه اصحاب هذه النظريات .

وفي سنة ١٩٧١ قامت مظاهرة بلندن واتجهت الى مقر رئاسة الحكومة مطالبة بالتدخل لمنع خطف اولادهم وبناتهم من المدارس والاعتداء الجنسي عليهم .

اما نتائج تقليدنا لهؤلاء المرضى واتباعنا لهم في السلوك وسوء الاعمال فليست في حاجة الى قول مني وحسبنا الهزائم المتكررة منذ سنة ١٩٤٨ حتى اليوم .

العالم الاسلامي

الفلبين

هل اكتشف البترول في الأرض الإسلامية ..؟

الثوار يصعدون عملياتهم ويكبدون جيش الحكومة خسائر فادحة

ابلغت احدى الشركات الاجنبية لامريكية الرئيس ماركوس امس انها لى وشك اكتشاف النفط في بحر سولو الاسلامي في جنوب ارخبيل بنداناد الذي تسكنه الاغلبية الاسلامية لساحقة التي تواجه سخط وحرب لحكومة الفلبينية . وابلغت الشركة اركوس : ان استكشاف النفط في ياه ذلك البحر سيكون ناجحا .

وقد يفسر هذا حملة الابادة المنظمة لتي جندت لها كل اجهزة الحكم لصليبي في الفلبين لاجبار المسلمين لى النزوح عن مناطقهم واحلال لنصارى محلهم .

ومن جهة اخرى ذكر مسؤول عسكري سمي كبير ان المسلمين المسلحين في نوب البلاد شنوا هجمات على لجيش الفلبيني في سولو ... وانهم اصروا كتيبة مسلحة ونفذوا سلسلة ن الكمائن وقتلوا عددا لا يحصى من جنود والمدنيين .

ولم يعط هذا المسؤول العسكري ذي طلب من اسوشيتدبرس الا تذكر سمه ، تاكيدا او نفيا للانباء التي كرت ان القتال بين المسلمين وجيش فلبين قد تجدد جنوبا .. وقال : ان وضع اصبح خطيرا جدا .. على لاقل في مقاطعة سولو .. وان قيادة شرطة العسكرية طلبت اذنا من سلطات الدفاعية الرسمية القيام جمات جوية وبحرية على معاقل سلمين ..

وقد اكد احد الرسميين ايضا تقارير القائلة ان جزيرة – باتا – تي تبعد ٦.٥ اميال جنوب مانيلا قد رضت لهجوم من جانب القوات اسلامية .. وذكرت تقارير من ميدان قتال وصلت الى مانيلا : ان المسلمين . الذين يدافعون عن انفسهم ضد غزو النصراني التبشيري – يشكلون جموعات كل واحدة من ١٠٠ شخص ي بعض الاحيان من ٥٠٠ مقاتل ملون اسلحة ثقيلة .

وتحاول السلطات الفلبينية العسكرية رير هزيمتها الساحقة بمزاعم ستغلال المسلمين في الجنوب لحالة عدوء القصيرة وقيامهم بحشد قواتهم

بانه محاولة للانتقام والثار للمسلمين الذين قتلوا بالمئات على ايدي قوات الحكومة الفلبينية في معارك شنت على المنطقة الاسلامية منذ اعلن الرئيس ماركوس اعلان الاحكام العرفية في سبتمبر الماضي .

وقد رفض المسؤول العسكري الرسمي التعليق على عدد الضحايا وقال : ان الرسميين تلقوا اوامر مشددة من وزير الدفاع الفلبيني – خوان بونس اتريل – لفرض التكتم الشديد على هذه القضية .

وتقول اسوشيتدبرس نقلا عن مصادر موثوقة لكنها غير رسمية من منطقة القتال انه خلال عطلة نهاية الاسبوع صرع ٧٥ شخصا بينهم قوات من جنود الحكومة نصب لهم المسلمون كمينا في مقاطعة زامبونجادل سور ..

وقد جاءت هذه التقارير عن هجمات المسلمين في اعقاب انتهاء موعد – العفو – الذي حدده الرئيس ماركوس للمسلمين ليلقوا فيه السلاح ويستلموا .. مع اسلحتهم .. وقد مرت فترة العفو كلها دون ان يتقدم للحكومةمسلم يرضى بتسليم نفسه وسلاحه .

وجاءت هذه التقارير ايضا فيما يعد الرئيس ماركوس للاستفتاء الشعبي يوم ٢٧ يوليو الحالي حول قضية ما اذا كان ماركوس نفسه يمكن أن يمدد فترة رئاسته الى ما بعد انتهائها عام١٩٧٣

وذكرت اسوشيتدبرس آن وزير الدفاع الفلبيني يعقد حاليا اجتماعات مغلقة مع الرسميين في وزارته لدراسة – هزيمتهم – في الارخبيل الاسلامي . الجنوبي ..

وقد توجه جوا رئيس الشرطة العسكرية العقيد فيدل راموس الى الجنوب الفلبيني يوم الجمعة وعاد الى مانيلا يوم الاثنين ولكنه رفض التعليق للصحفيين على الوضع هناك .

الصومال

اتفاقيات ومعاهدات تقسيم الاراضي الصومالية

لقد مزق الاستعمار الشعب الصومالي وجزاه الى خمسة اجزاء وسيطرت على بلاده دول اجنبية هي بريطانيا – وفرنسا – وايطاليا – والحبشة ، وكما نرى فقد اشتركت في عملية التقسيم دولة افريقية هي الحبشة مع الدول الاوروبية

ولكي نقف على حقيقة المشكلة يجدر بنا ان نرجع الى الوراء الى تاريخ دخول الاستعمار في الوطن الصومالي ككل وشرح الظروف التي صاحبت هذا الاستعمار ان الشعب الصومالي المتحد في وطنه ولغته ودينه وتاريخه وعاداته والذي لايزيد تعداده آنذاك عن ستة ملايين نسمة قسم الى

مؤامرة حيكت خيوطها الاولى في مؤتمر بارلين سنة ١٨٨٥ الذي تم فيه تقسيم منطقة شرق افريقيا وقد استولت بريطانيا على قسمين من الاقسام الخمسة هما محمية الصومال البريطاني سابقا والجزء الجنوبي العربي المعروف « ان . اف . دي » واحتلت ايطاليا المنطقة الجنوبية التي كانت تسمى الصومال الايطالي بينما اخذت الحبشة الاراضي الصومالية التي تحتلها وقد تحرر منها قسمان هما محمية الصومال البريطاني والصومال الايطالي وكونا الجمهورية الصومالية التي احتمى بظلها الصوماليون في كل مكان

الاقليم الذي تحتله الحبشـ
في ٢٦ يناير سنة ١٨٨٧م حين
احتلت قوات – منليك
الثاني مدينة – هرر – بعـ
انسحاب القوات المصرية منـ
سنة ١٨٨٤م بضغط من بريطا
على ان تساعد الحبشة بريطا
في اخماد الثورة في السود
وقد اتخذت الحبشة مدينـ
– هرر – الصومالية مركـ
لبسط نفوذها على باقي الارا
الصومالية التي تحتلها وفـ
ذلك الوقت وجه الامبراطـ
– منليك الثاني – اهتمامـ
لعقد اتفاقيات ومعاهدات مـ
الدول الاوروبية التي تقاسمـ
معه الاراضي الصومالية لوضـ
حدود مصطنعة بين الاقليـ
الصومالي الذي تحتله وبـ
الاقاليم الصومالية التـ
تستعمرها الدول الاوروبيـ
فعقد مع بريطانيا في ٤ يو
سنة ١٨٩٨ معاهدة لتخطـ
الحدود بين الاقليم الغربـ
الصومالي ومحمية الصومـ
التي كانت تابعة لها .

وفي مارس سنة ١٩٧
وقعت في اديس ابابا اتفاقيـ
اخرى بين الحبشة وفرنسـ
لتعديل الحدود بين اقليم ساحـ
الصومال الفرنسي وبـ
الاراضي الصومالية التي اخذ
الحبشة . وفي عام ١٩٠٨م عـ
– منليك – مع بريطانيـ
معاهدة بتخطيط الحدود بـ
الاقليمين الصوماليين اللذيـ
يحتلانهما .

وفي سنة ١٩٣٥ غزت القوا
الايطالية الحبشة واحتلت بلاد
بما في ذلك الاقليم الصوما
الذي كان تابعا لها وفي مايـ
سنة ١٩٣٦م اعلن (موسليني
ضم الحبشة الى ايطاليا وضـ
الصومال الغربي الى الصومـ
الايطالي اداريا .

وعندما وضعت الحر
العالمية الثانية اوزارها وانتـ
الحلفاء على المحور عـ
(هيلاسيلاسي) الى عر
الحبشة في مارس سنة ١٩٤١
وخلال فترة احتلال بريطانيـ
للاراضي الصومالية حاو
بريطانيا الانفراد بحكم الاقاليـ
الصومالية بما فيها منطقـ
الصومال العربي وذلك باستـ

ذا بعد ابرام معاهدة الصلح
ع ايطاليا عام ١٩٤٧ والتي
ازلت ايطاليا بموجبها عن
قوقها في مستعمراتها الافريقية
في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤
نعت بريطانيا والحبشة
فاقية بموجبها ضم منطقة
- هرر — الصومالية الى
حبشة على ان تتولى ادارتها
تداء من ٢٠ فبراير ١٩٥٥ وقد
ار هذا التصرف حفيظة
شعب الصومالي ضد بريطانيا
كثرت الاحتجاجات والمظاهرات
لى هذا العمل الاجرامي وبهذه
طريقة الاجرامية تم تجزئة
شعب الصومالي مرة اخرى
الغريب مع هذا ان تدعي
حبشة ملكية الاقليم الصومالي
ذي اخذته بهذه الطريقة طبقا
اهدات واتفاقيات أبرمتها مع
ل اجنبية في ظروف مبهمة
يكن الصوماليون اصحاب
حق الشرعي فيها ولهذا

تعتبر باطلا باعتبارها عقدت من جانب واحد وبين دول لايخصها الامر في اراض غير ارضها بل هي قرصنة دولية تجب ادانة مرتكبيها . هذه هي المعاهدات والاتفاقيات التي لعبت فيها الدول الاستعمارية دورها في تقسيم الصومال في

اواخر القرن الماضي سقناها ليلم القارىء بجوانب القصة المختلفة وهذا هو الجانب الاول للقضية والجانب الثاني وهو مقاومة هذا الاحتلال ومأساته سنشرحها لكم في فرصة اخرى ان شاء الله .

جدة

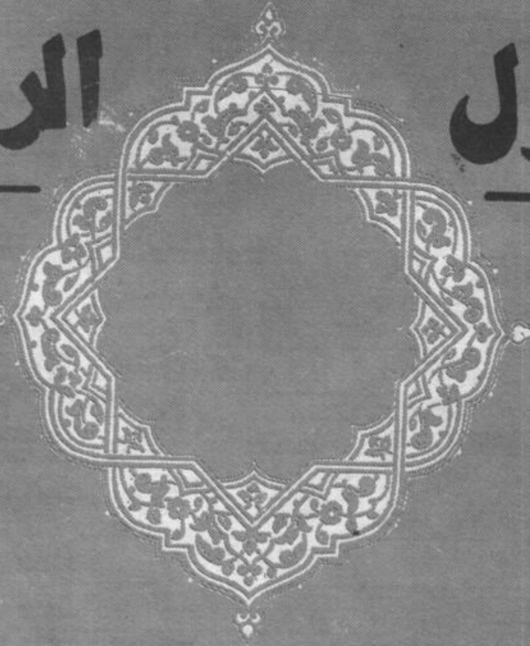
البنك الاسلامي

عقد بمقر الامانة العامة الاسلامية بجدة اجتماع للخبراء الاقتصاديين في الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي وقد بحثت في الاجتماع الاسس الهامة لانشاء البنك الاسلامي ، واختيار اسم البنك ومقره والاهداف المتعلقة بانشائه لمعاونة الدول الاسلامية على النهوض بمشاريعها الانمائية وقد افتتح دولة الامين العام للامانة العامة الاسلامية تنكو عبد الرحمن الاجتماع بكلمة اعرب فيها عن الخطوات التي حققها هذا المشروع .. والنتائج الحسنة التي ستعود على البلدان الاسلامية من انشائه .

وقد ادلى دولة الامين العام للامانة العامة الاسلامية تنكو عبد الرحمن لمندوب وكالة الانباء السعودية عن المراحل التي قطعها مشروع البنك فقال : ان الهدف من اجتماع خبراء الدول الممثلة هو الاتفاق على مبدأ انشاء البنك الاسلامي ووضع خطة عمل شاملة تعرض على وزراء مالية الدول

المشتركة في هذا الموضوع . وال
حدد مكان انعقاده في نيروبي في ال
العاجل ان شاء الله تعالى . وا
دولة الامين العام بان هذا المش
يلقى التاييد الكامل من الملك فيصل
وقال دولته : لقد بعثت الدكتورال
مدير الشؤون الاقتصادية لدول ال
العربي والمغرب ، وقد لقينا كل تش
وعند اجتماعي مع رؤساء الدول
شهر مايو الماضي شعرت بتحمس
لمشروع البنك وهم يعلمون بان ه
المشروع بمثابة خطوة عملية لجمع
المسلمين وعامل اساسي لتعاون و
بين البلدان الاسلامية وانه من الم
نتيجة لهذا التعاون ان تتحقق الو
وعندما تتحقق الوحدة الاسلامية
راية الاسلام سيقابل هذا العم
بالتمجيد والاستحسان من شع
العالم الاسلامي ، وسيكون الش
السائد في ذلك الوقت ان المسلمين
بعمل مشترك يستحق الثناء والتنوي
سبيل رفعة الدين الاسلامي ولصا
المسلمين ، ولن يرتفع صوت مع
لهذا المشروع .

دراسة حول الراسمالية والانس



الاسلام

ليس شيوعيا

وليس رأسماليا

بالدرجة الاولى لا يعنينا « الراسمالية » كنظرية ينا مناقشة «الماركسية» .. ونحن انما نريد أن ض التفسير لنواحي الموجودة الان في العالم النظريتين المتصارعتين نريد كذلك استكناه التاريخ لنتعرف على التاريخية التي تنتمي نظريات الموجودة لكي بوضعياتها الخاصة ، ضعية التاريخية المختلفة ن وضعية العالم الذي ي ظلال الاسلام ، وسوف ي حديثنا هذا ... معنى ساني التي تنطلق من مفكرى العالم تبحث عن جديد للانسان .. فلا هي داعية مستقبل العالم تاتورية البروليتاريا هي مستقبل البشرية .

. ولقد يجوز أن تفرض ر تلك وجودها بقوة النووية — لكن ليكن في ا أن هذا سوف يعنى ر الاخير في نعش الانسان جاز للبشرية أن تخطو ريق التاريخ خطوات فان هذه الخطوات لن ا فيها الا « المنهج مي » بالرغم من كل ب الكوالح المحيطة بهذا وبالرغم من أن الرجل « ارنولد توينبي » ذهب لامل في بعث حضارة ية جديدة ربما تقضي — ه — على ازمة الانسان ث « كتاب الحضارة في » !!

تاريخية (الظاهرة)

. الراسمالية .. هي تطور تاريخي اتسم من صور العبودية كم ، ولم يك هذا التحكم على نواحي الاقتصادفقط تعداه الى كل نواحي البشرية .

. لقد قامت الكنيسة عظيم في انقاذ ما تبقى من ارة الرومانية بعد أن عبث بها البرابرة خلال العصور الوسطى .. وقد تمكنت الكنيسة خلال هذه العصور من أن تفرض زعامتها الروحية على العالم المسيحي حكاما وشعوبا . وتحولت الكنيسة نتيجة سطوتها الفكرية والمادية من مؤسسة روحية الى مؤسسة مادية تستغل الدين لاستعباد الجماهير . وبالتالي تحول رجال الدين الى طبقة بورجوازية تنافس الاقطاع وتفرض على الناس هيمنةتكبل حركتهم الفكرية والمادية ... ولم يك البابا الا امبراطورا متوجا بمعنى الكلمة ترتعد منه فرائض ملوك اوروبا اذا ما ألمع مجرد الماع لاحدهم بأنه بصدد اتخاذ قرار حرمان ضده.

ولم يك في امكان احد أن يضمن بقاء هذا الوضع وأن يوقف عنده حركة التاريخ فلقد بدأ نوع من الصراع يظهر بين سلطات الكنيسة ، وبين الملوك الذين أحسوا انهم مجرد دمى تلعب بها الكنيسة باسم الدين كما أن حياة الترف واللذة والانحطاط التي عاشها رجال الدين خلال هذه العصور ، قد افقدتهم روح الهيبة التي كانت تقبع في أعماق الجماهير نحوهم ، ولانهم يستمدون كل سطوتهم الفكرية والروحية والمادية من طواعية الجماهير المستسلمة لاوامر اتباع بطرس الذي قال له المسيح « وأنا اقول لك ايضا أنت بطرس وعلى هذه الصخرة ابن كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها ، واعطيك مفتاح ملكوت السموات والارض فكل ما تربطه على الارض يكون مربوطا من السموات وكل ما تحله على الارض يكون محلولا في السموات »

ولما كان الباباوات هم خلفاء بطرس على الارض فلذا أعطوا لانفسهم حق الربط والحل في مصير الانسان في الدنيا والاخرة ...... اقول لان رجال الدين يستمدون هيبتهم من طواعية الجماهير لهذا الفهم السقيم لوظيفة رجال الدين فقد حرصوا دائما على بقاء هذه الطواعية المرتكزة على جهل الجماهير وتسليمها الكامل دون اعمال فكر او محاولة للفهم والتحليل ، لكن الاعوام الاخيرة للقرن الثاني عشر قد حملت معها بوادر رياح النهضة الاوروبية وتبعها عصر الكشوف الجغرافية ثم الثورة الصناعية التي قامت في مرحلتها الاولى على طلب العلم للعلم ، واتسمت بمنهج الشك ومحاولة الفهم حتى لابسط الاشياء «ديكارت» — ومن عجب أن « روما » مقر البابا . كانت اولى العواصم الاوروبية التي تجلت فيها صور النهضة الاوروبية التي حملت طابعا علميا يجنح الى الوثنية ، ويعلن حربا فكرية ضد تعاليم الكنيسة .. وشاهدت سماء اوروبا في مرحلة النهضة (دانتي ميكيا فيلي وفينش وانجلو) وغيرهم ممن كانوا النواة الحقيقية للحرب الصريحة التي قامت في اوروبا ضد الكنيسة خلال القرن الخامس عشر — .. ذلك القرن الذي يعتبره المؤرخون — بحق — بداية العصر الحديث للقارة الاوروبية ... وهو القرن الذي تم فيه تذبذب صورة الكنيسة ، والخروج الصريح عليهاوالتفتت الروحى الكامل في العالم المسيحي ، وبالطبع لا يمكن لباحث أن يتجاهل الارتباط الوثيق بين هاتين الظاهرتين

ـان العربي

.. ظاهرة القضاء على نفوذ الكنيسة وظاهرة بداية عصر النهضة في ذلك الاطار الزمني المتقارب .

لقد حاولت الكنيسة بغباء أن تقف ضد حركة التاريخ ، ورفضت كل محاولات الاصلاح الكنسى ومحاولات الحد من سلطاتها ، وسحقت الكنيسة رسميا هذه المحاولات خلال سنة ١٤٣٨ في مؤتمر «فرارة» بفلورنسا .. وخيل للذين لا يملكون القدرة على الاستشفاف التاريخي أن « اوتوقراطية » الكنيسة ستظل قيدا في اعناق الفكر الاوروبي الى الابد ، وان سخرية الفلاسفة « أرازم، وطوماس مور ، ورابليه » لن تجدى نفعا .. لكن سنة ١٥١٧ شهدت رد فعل عنيف ضد « اوتوقراطية » الكنيسة .. وقد تمثل هذا الرد في خمس وتسعين مادة علقها في احدى الكنائس استاذ اللاهوت بجامعة « فيتنبرغ » مارتن لوثر ... فانطلقت بذلك شرارة الحرب ضد الكنيسة صريحة ومدوية.

وخلال القرون التالية السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر أمكن ظهور تيارات ثقافية جديدة تحاول ارساء قيم جديدة تقوم على دعائم الفكر المنطلق الحر بكل صوره وتقاوم اية وصاية يمكن أن تفرض على حركة الانسان، سواء باسم الدين او باسم الحكم او تحت اي شعار اخر.

وكان (جون لوك ومونتسكيو وسميث) ابرز قادة هذه المرحلة الجديدة .

وانطلاقة من هذه الثورة الفكرية ذات المبادىء الجديدة قامت في العالم ثورات سياسية كبرى تحمل جراثيم الفكر الثورى كالثورة الامريكية والثورة الفرنسية — وعبثا حاول الملوك الرجعيون الوقوف ضد حركة التاريخ في مؤتمر « فينا » الذي قرر التعاون بين ملوك اوروبا المجتمعين ضد كل حركة تظهر فيها الافكار التحررية .. لكن لما كان التاريخ، لا يمكن مقاومته بالقرارات والمؤتمرات .. فقد انطلقت اوروبا بخطى سريعة في غمرة الثورة الصناعية زاحفة الى عصر التفوق العلمي والاستعمار !!

.. اننا نستطيع أن نزعم — في ضوء هذا العرض السريع — أن الطابع اللاديني، بل الثائر ضد كل ما هوروحى وغيبى هو احد مكونات وخصائص الحضارة الاوروبية — وهو لازمة لا تنفك بحال عن روح هذه الحضارات ، حتى ولو حاولت هذه الحضارات فيما بعد استغلال الدين ورجال التبشير من اجل مطامعها المادية البحتة ، او من اجل القضاء على القوة الحضارية المقاومة لها وهي القوة الاسلامية !! وهذا الطابع هو لظاهرة الاولى في التاريخ الاوروبي الحديث .



« ارنولد توينبي »

الظاهرة الثانية

وثمة ظاهرة ثانية كانت تهيمن على التاريخ الاوروبي الذي تمخضت عنه النظرية الراسمالية ... انها ظاهرة الاقطاع ..

وفي الحق فان ظاهرة الاقطاع قد تولدت هي الاخرى من مجموعة عوامل اوروبية خاصة .. فمن البديهيات التاريخية أن الظاهرة الاقطاعية كانت بمثابة رد فعل حياتي اثر هجمات البرابرة من النورمان والجرمان وغيرهم ، فعمت الفوضى والاضطرابات كل بلاد اوروبا التي لم تكن تملك قوة واحدة ضاربة تستطيع بها الوقوف أمام

هجمات البرابرة ، ولذا ا
الامراء والملوك وكبار الملاك
الدفاع عن انفسهم وممتل
وبحثوا عن الاتباع المسلم
الذين يساعدونهم للتغلب
الاخطار التي تواجههم ،
صغار الملاك فقد اضطروا
موجة الفوضى والاضطر
الى أن ينضووا تحت راية ا
الكبار طلبا للحماية

وانطلاقا من هذا بـ
تتجسد في اوروبا الظاهـ
الاقطاعية كظاهرة حياتيـ
وتطورت على يد سادة الاق
الى ظاهرة اقتصادية سيا
تهيمن على روح المجتم
الاوروبي ..

وعندما هاجر الاوروبيـ
الى امريكا بعد اكتشافها عل
يد كولومبس سنة ١٤٩٢ حـ
معهم نفس الوضعية التـ
عاشوا بها في اوروبا وهـ
تكوين مقاطعات خاص
يتمتعون فيها بكل مميـ
الاستقلال الذاتي وليس لل
عليهم الا سلطة اسمية عا
(تماما كما حاولوا أن يم
في الشرق بعد الحروب الصل
... فأمريكا في الحقيقة م
الناحية التاريخية ليسـ
امتدادا للوضعية الاوروبية
بل هي وضعية اوروبية انت
على يد اوروبيين الى ا
جديدة تحمل معها كل ملام
السابقة .

ويلاحظ هنا بعمق الشـ
المهم المتوفر في الانتقال ، و



ديكارت



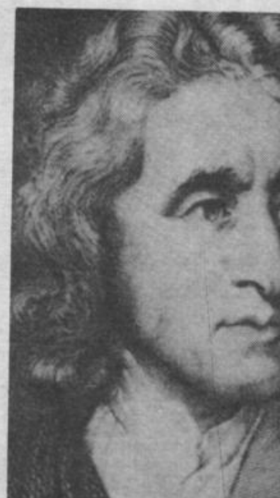
دانتى

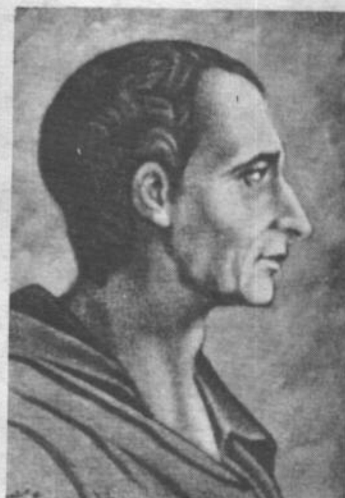


ميكيا فيلى



مارتن لوثر


جون لوك


مونتسكيو


سميث

نتقلين اوروبيون ، فليس
عملية زرع حضارة جديدة
ما هي عملية هجرة اناس
كان الى مكان يعتبر
هم في المكان الجديد
رارا لوجودهم القديم، ولم
ثمة حضارة مقاومة وانما
عة قبائل تعيش حياة
ية بدائية ولم تظهر لهم
ظاهر حضارية ، اذا ما
ينا مظاهر ضئيلة لا يمكن
ف على قدميها كحضارة
ة كدولتي « الاذتيك » في
يك و « الانكا » في امريكا
طى اللتين تكونتا خلال
رن الخامس عشر الميلادى
.. وقد تم تدميرهما
يد شعبيهما بسهولة على
لاسبان في الحقبة الاخيرة
قرن الخامس عشر نفسه .

. ومن هنا نستطيع اعتبار
يخ الامريكي الحضاري
دا للتاريخ الاوروبي بلا
تحفظات ... ومن هنا
طيع كذلك القول بأن
هرة الاقطاعية قد سادت
وكب التاريخ الاوروبي في
جام .. وبما أن الظاهرة

هي اقطاع كبير ملائم للتطور الحضاري الذي حدث في العالم بعد الثورة الصناعية .. لذا فان الامر لم يعد في المرحلة الجديدة امر اقطاعيات زراعية فحسب بل اصبح كذلك اقطاعيات صناعية وتكوين مستعمرات اقتصادية تستفيد من التطور الفني والتكنولوجي الذي حدث في العالم .

وفي الحق فان النظام الرأسمالي المرتكز على دعامتين ماديتين هما العداء لكل ما هو كنسى او ديني ، والبحث عن الثروة الشخصية لتدعيم الملكية الذاتية حتى ولو على حساب المبادىء الانسانية وحساب الجماهير الضعيفة « الاقنان والغوغاء » .. هذا النظام قد استشرى خطره بحيث اصبح عبئا ثقيلا ترزح تحت نيره الجماهير الاوروبية وبينما استفاد الاقطاعيون من الثورة الصناعية فازدادوا اثراء ... ازدادت الطبقة الكادحة فقرا وشقاء ولما كانت عجلة التاريخ دائمة الحركة فقد كان ظهور الشيوعية هو رد الفعل الحتمى

البناء الاساسي للنظرية :

ان الاساس الذى تقوم عليه النظرية الرأسمالية وهو في ذات الوقت المحور الهام في الصراع الدائر بين الرأسمالية والماركسية اليوم .. هو ما يعرف « بفائض القيمة » وبتبسيط شديد بعيد عن الاغراقات التفصيلية يتلخص هذا الاساس في تلك القيمة الزائدة عن المعادل لقوة العمل الذى يبذله العامل ، فمن المسلمات أن كل عامل على وجه الارض لا يتقاضى تماما ما يساوى قوة عمله ، بل هناك فائض يبقى لصاحب الالات ووسائل التجهيز .... وربما يتراكم هذا الفائض في يد صاحب الالات فتتكون منه ثروة تسمح له بالانخراط في سلك الرأسمالية ....

ولا نريد ان ندخل في حلبة الصراع بين الايديولوجيين البورجوازيين والايديلوجيين الماركسيين فنحن ننطلق من ايمان بتطرف الطريقين وانحرافهما عن الفطرة البشرية .. لكننا فقط نذكر بعض الملاحظات المحايدة التي ربما مست هذه النظرية او تلك .. ومرة ثانية فنحن نكتب لحساب الحقيقة وليس لحساب يمين او شمال

عندما ينطلق الرأسمالي في طريقه باحثا عن أكبر قدر ممكن من الربح فانه لا يضع في ذهنه الا عدة اعتبارات كلها مادية وشخصية .. انه ينتج السلعة التي يمكن أن تدر عليه أكبرقدر من الربح حتى ولو كانت هذه السلعة مخربة او لا انسانية وحتى لو كانت « ثانوية » لا تحتاجها الا طبقات معينة مترفة .. انه يحاول الحصول على أقل قدر من العمال بأقل قدر من الاجور وأكبر قدر من الارهاق .. وهو يمشى في عملهبعيدا عنأية قيوداجتماعية او انسانية ولا تحكمه الا قيود تجارية بحتة تنطلق من طبيعة العمل التجاري .. فهناك قيود المزاحمة والصراع الضاري بين الرأسماليين على ظروف اربح للانتاج والتصريف، وهناك التقلبالعفوىوالمفاجىء للاسعار نتيجة فوضى الانتاج .. اي بايجاز هناك « قانون القيمة » الذي يعتبر هو المنظم الاكبر الوحيد لابعاد العملفي السوق الرأسمالية ...

لقد سار « الرأسمال » في طريقه طويلا وربما انفصلفي الطريق ما كان يصل بين « رأس المال » الاصلي وبين الارباح الطائلة التي تواكبت عليه نتيجة وسائله اللاانسانية، وربما كذلك اتسعت الهوة بين الاجرة التي يتقاضاها العامل وبين قوة العمل التي يبذلها .. وخوفا من البطالة .. ونتيجة تآمر عفوى او منظم بين الرأسماليين ضد هذا العامل فانه لا يملك الا أن يستمر في عمله والا فهو وأسرته مهددون بالتشرد والجوع .. هذا، ولقد شهدت قرون الثورة الصناعية مخزيات لا انسانية سجلها مسرح العمل الرأسمالي .. فهناك ساعات العمل التي تستهلك معظم اليوم ، وهناك تشغيل الاحداث والمرأة بأقل الاجور وهناك الاهمال الكامل للطبقة الكادحة صحيا واجتماعيا وماديا .. حتى ظن العمال أن السر في تعاسة حالتهم هي الثورة الصناعية نفسهاوظهرت نزعة تحطيم الالات يتزعمهااول عامل حطم آلته في النصف الثاني

حكم الصلاة في الجماعة

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز
رئيس الجماعة الإسلامية بالمدينة المنورة

لقد عظمت المصيبة بتهاون الكثير من المسلمين بأداء الصلاة في الجماعة والتشبه بالمنافقين في التخلف عنها واحتجاج بعضهم بتسهيل بعض العلماء وخطورته وانه لاينبغي للمسلم ان يتهاون بأمر عظم الله شأنه في كتابه العظيم وعظم شأنه رسوله الكريم عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم .

ولقد اكثر الله سبحانه من ذكر الصلاة في كتابه الكريم وعظم شأنها وأمر بالمحافظة عليها وادائها في الجماعة واخبر ان التهاون بها والتكاسل عنها من صفات المنافقين فقال تعالى في كتابه المبين « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين »

وكيف تعرف محافظة العبد عليها وتعظيمه لها وقد تخلف عن ادائها مع اخوانه وتهاون بشأنها ، وقال تعالى « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين » وهذه الاية الكريمة نص في وجوب الصلاة في جماعة والمشاركة للمسلمين في صلاتهم ، ولو كان المقصود اقامتها فقط لم تظهر مناسبة واضحة في ختم الاية بقوله سبحانه « واركعوامع الراكعين » لكونه قد امر باقامتها في اول الاية ، وقال تعالى « واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم

من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم » الآية .

فأوجب سبحانه الصلاة في جماعة في حال الحرب فكيف بحال السلم ولو كان احد يسامح في ترك الصلاة في جماعة لكان المصافون للعدو المهددون بهجومه عليهم اولى بأن يسمح لهم في ترك الجماعة ، فلما لم يقع ذلك علم ان اداء الصلاة في جماعة من اهم الواجبات ، وانه لاينبغي لاحد التخلف عن ذلك . وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « لقد هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا ان يصلي بالناس ثم انطلق برجال معهم حزم من حطب الى قوم لايشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم » الحديث

وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال « لقد رأيتنا ومايتخلف عن الصلاة الا منافق علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه » وفيه ايضا عنه

الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى . ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بهادرجة ، ويحطعنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف »

وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اعمى قال : يارسول الله انه ليس لي قائد يلائمني الى المسجد فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تسمع النداء بالصلاة ، قال نعم ، قال : فأجب » .

والاحاديث الدالة على وجوب الصلاة في الجماعة وعلى وجوب اقامتها في بيوت الله التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه كثيرة جدا ، فالواجب على كل مسلم العناية بهذا الامر والمبادرة اليه والتواصي به مع ابنائه واهل بيته وجيرانه وسائر اخوانه المسلمين امتثالا لامر الله ورسوله ، وحذرا مما نهى الله عنه ورسوله وابتعادا عن مشابهة اهل النفاق الذين وصمهم الله بصفة ذميمة من

يخادعون الله وهو خادعهم
قاموا الى الصلاة قاموا كس
يراؤن الناس ولايذكرون
الا قليلا . مذبذبين بين ذل
لاالى هؤلاء ولا ال
هؤلاء ومن يضلل الله فلن
له سبيلا » .

ومتى ظهر الحق واتض
ادلته لم يجز لاحد ان يح
عنه لقول فلان او فلان ،
الله سبحانه يقول : « ف
تنازعتم في شيء فردوه الى
والرسول ان كنتم تؤمن
بالله واليوم الاخر ذلك
وأحسن تأويلا » ، ويق
سبحانه : « فليحذر ال
يخالفون عن امره ان تص
فتنة او يصيبهم عذاب الي

ولايخفى مافي الصلاة ف
الجماعة من الفوائد الكث
والمصالح الجمة ، ومن او
ذلك التعارف والتعاون عل
البر والتقوى والتواصي با
والصبر عليه وتشجيع المت
وتعليم الجاهل واغاظة اه
النفاق والبعد عن سبيله
واظهار شعائر الله بين عب
والدعوة اليه سبحانه بالق
والعمل الى غير ذلك من الف
الكثيرة .

وفقني الله واياكم لما فيه ر
وصلاح امر الدنيا والاخر
واعاذنا جميعا من شرور انف
وسيئات اعمالنا ، ومن مش
الكفار والمنافقين انه ج
كريم .

والسلام عليكم ورحمة

الدين والاجناس

الجنسية الدينية لا تعبر عن عقيدة صاحبها

خلق الله الشعوب والقبائل للتعارف لا للتقاتل ..!

ن :

ن هو العلاقة بين الله
وهو اذ يأتي معرفـا
الا العلاقة الحقيقيـة
دت في قوله تعالـى
دين عند الله الاسلام »
مران ١٩) ولكنه اذ يرد
ف ومنسوبا لبشر ما
بر عن عقيدة هذا الانسان
نته بالله ، كمثل قول
الى على لسان نبيه
آن الكريم « لكم
ولي دين » (الكافرون :

نس :

ى اللغوي للجنس هو
ايا كان التقسيم . ولكنه
تقسيم المملكة الحيوانية
لانسان منذ خلق والى
ضي الله امرا كان مفعولا
لجنس واحد ، ويقسم

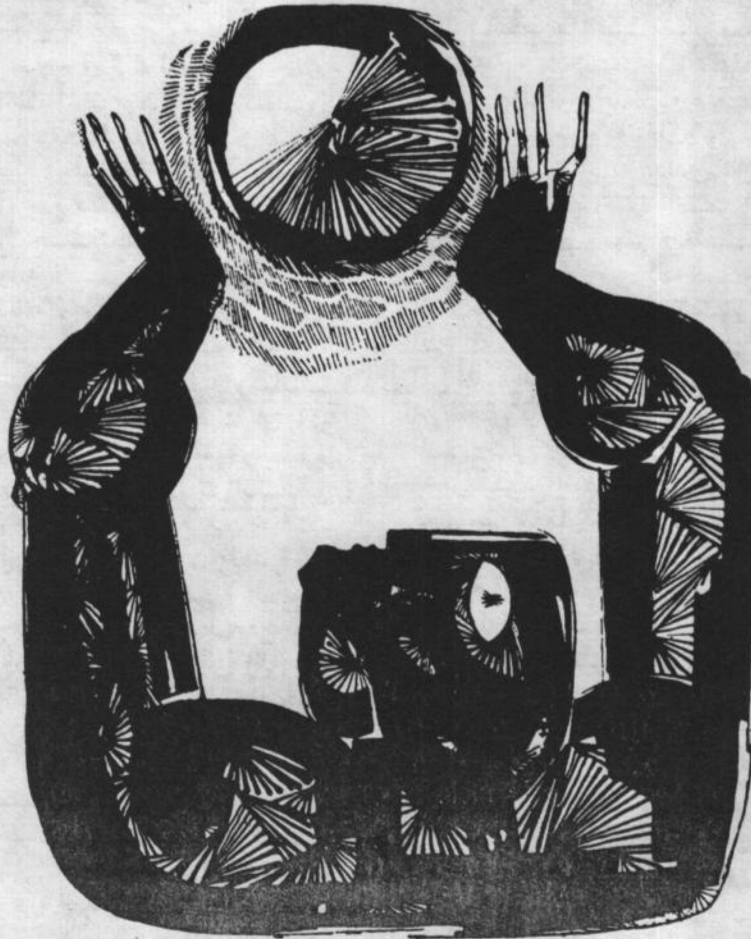
ا الجنس الى نوعين –
ان القديم والانسان
ث – وقد ميز علماء
نوع من التقسيم النوعين
الوا ان الانسان الحديث
اقل – هو اول من قام
عة (١) ثم تطور بعد
الى التجارة وغيرها
نشطة المعروفة اليوم
نسان القديم فقد كان
على الصيد والثمار
ة ويعيش في الكهوف
ية اولا ثم في كهوف
ا في اطوار لاحقة قرب
الى النوع الثاني . اما
تقسيم الانسان فيقسم
ان الى عدة اجناس
ية تنسب لابناء نوح عليه
م – على ماورد في العهد
م (توراة اليهود
يحيين) – سام ومن
الجنس السامي ، حام
نسله الجنس الحامي ..
يقسم الجنس الى شعوب

ويقسم الشعب الى قبائل .

ويليق بنا ان نستعرض موجزا لهذا التقسيم الاخير (خاصة الاجناس والشعوب التي تعيش في منطقتنا) فمن سام – ابن نوح عليه السلام – ابراهيم عليه السلام ولوط عليه السلام (التكوين ١١ : ١٠ – ٢٨) . ومن نسل لوط عليه السلام الموابيون والعمونيون – بني عمون – (التكوين ١٩ : ٣٧ ، ٣٨) . ويلاحظ ان احد اجداد ابراهيم ولوط عليهما السلام اسمه عابر (التكوين ١١ : ١٥ – ١٧) . وينسب علماء هذا التقسيم سبب تسمية الشعب العبراني الى سببين ، فيرى بعضهم ان السبب هو عبور ابراهيم عليه السلام ومن معه (وقد كان منهم لوط عليه السلام) نهر الفرات ، ويرى اخرون ان ذلك نسبة الى كون هذا الشعب من نسل عابر وسواءا كان هذا الراي او ذاك سليما فان ابراهيم ولوط عليهما السلام من الشعب العبراني وقد ورد نص في العهد القديم ان ابراهيم عليه السلام عبراني (التكوين ١٤ : ١٣)

ويتبع ذلك ان جميع نسله من هذا الشعب اي ان نسل اسماعيل واسحاق عليهما السلام جميعهم من هذا الشعب ومن هنا فاني اجد ان كلمتي عربي وعبري كانتا في الاصل كلمة واحدة في اللغة التي كان يتكلم بها كل من اسماعيل واسحاق عليهما السلام ثم تطورت هذه الكلمة في نسليهما فنطقها بنوا اسماعيل – عربي – ونطقها بنوا اسحاق « عبري او عبراني »

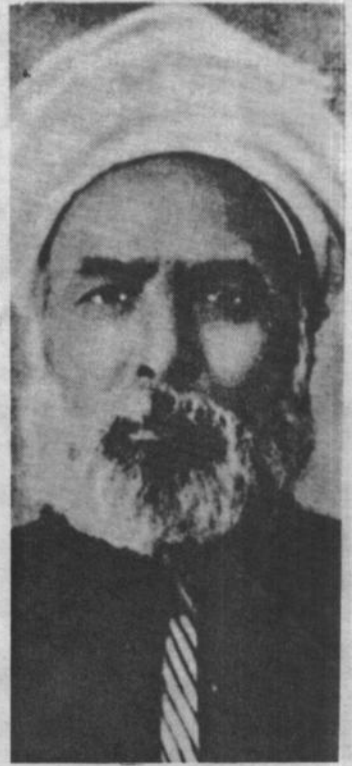
ومما يدلل على هذا الراي ايضا شيوع حدوث تقديم وتأخير في حروف الكلمات في تطورها اللغوي – للمثال مسرح ومرسح ، يأس وايس – كما يؤكد ذلك ايضا الحديث المنسوب للنبي من انه هو واسماعيل وشعيب وصالح وهود من العرب . ومن المؤكد ان صالح وهود سابقان على



ابراهيم عليهم السلام ، فكأن الشعب العربي يشمل اقواما سابقين على ابراهيم عليه السلام .

والمستفاد مما سبق ان الجنس السامي يشمل كل الشعب العربي والذى يشمل :

–١– نسل ابراهيم ومن نسله (ا) اسماعيل عليه السلام (ونسله يسمون السامريون في التقاليد اليهودية والمسيحية) (ب) اسحاق عليه السلام وابنيه عيسو ويعقوب (اسرائيل) عليه السلام (ج) زمران ويقشان ومدان ومدين (قوم شعيب) ويشباق وشوحا (ابناء ابراهيم عليه السلام من زوجته الثالثة قطورة على ما جاء في التكوين ٢٥ : ١ ، ٢) . * –٢– نسل لوط عليه السلام – على وجه التأكيد لانه من نسل عابر ومن الذين عبروا مع ابراهيم نهر الفرات – وهم العمونيون والموابيون . –٣– نسل الذين صاحبوا ابراهيم ولوط عليهما السلام اذ اوضح القرآن



محمد عبده

الذي آمن بابراهيم عليهما السلام ، بل آمن به آخرون وهاجروا معه وهم غالبا من نسل عابر ايضا . ٤ـ أقوام أخر كقوم صالح وقوم هود ولا يمكن تحديد هذه الاقوام بدقة ولكنها من المحتمل ان تكون من نسل عابر ايضا . كما يشمل الجنس السامى علاوة على الشعب العربى نسل كل من اشار العهد القديم الى وجودهم وان لم يذكر أسماءهم من نسل سام (التكوين ١١ : ١٠ ـ ٢٨) . ويبدو ان كل الانبياء الذين ذكرهم القرآن الكريم من هذا الجنس فيما عدا آدم ونوح عليهما السلام بطبيعة الحال .

أما الجنس الحامى فيشمل الفراعنة والفلسطينيون وسكان افريقيا القدماء على شيء من التقريب .

وهناك في منطقتنا آثار من اجناس أخرى كالجنس الاصفر وقليل من الجنس الآرى كنتيجة للغزوات واستقرار الغازين لفترات مختلفة تزاوجوا فيها مع شعوب المنطقة .

ويعتمد علماء تقسيم الانسان في تقسيمهم على :

١ ـ العهد القديم وهو بما فيه من تناقضات سواء فى العقائد او الاحداث لا يمكن الوثوق به .

٢ ـ المظاهر الخلقية ـ وللأم تأثير يزيد على تأثير الاب في حالة ولادة الذكور ... الاناث ـ ولما كانت الاجناس تنسب للاباء فانه اذا كانت الام من جنس آخر غير الاب فالاعتماد على الصفات الخلقية قد ينسبهم لجنس امهاتهم ، كما أن المظاهر الخلقية يندثر اغلبها بالموت (لون البشرة وطبيعة الشعر ولون العيون .. الخ) في حالة دراسة المومياوات أو الهياكل .

٣ ـ أماكن الاقامة ، وقد كان الانسان دائم الارتحال منذ وجوده على الارض منذ مليونين من السنين (كما تحددها الدراسات الجيولوجية) وحتى الان ، مما يجعل الاعتماد على الاماكن فى تحديد الجنس على غير أساس .

٤ ـ ما يذكره الناس من انسابهم ، ويمكن القول ان نسل يعقوب عليه السلام حافظوا على ذكر انسابهم حتى رسالة المسيح عليه السلام ، ولكنه مع وجود عقيدتين مختلفتين في نفس النسل نسيت الانساب وأصبح التقسيم يعتمد على الايمان بالمسيح ـ بصرف النظر عن نوعية هذا الايمان ـ او الكفر به أى ناصريين ويهود . وينبغى الاشارة هنا انه دخل فى عداد اليهود بمفهومهم الحالى اجناس اخرى (قوم سبأ ، الفرعونى الذى آمن بموسى ، سحرة فرعون فنسل هؤلاء يحسبون يهوداً) . هذا بينما حافظ نسل اسماعيل عليه السلام على ذكر انسابهم الى رسالة النبى صلى الله عليه وسلم ، وعندما الف الله بين قلوبهم نسيت الانساب الى حد بعيد اللهم الا الذين ينسبون انفسهم لنسل ابنة رسول الله فاطمة رضى الله عنها . وكما قلنا سابقا فان الجنس لا ينسب الى الامهات بل الى الاباء ، وقد وردت آية صريحة يقول فيها جلا وعلا « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم » (الاحزاب ٤٠) . وقد دخلت فى الاسلام برسالة النبى صلى الله عليه وسلم اجناس كثيرة وشعوب مختلفة وبأعداد وفيرة نظرا لان رسالته صلى الله عليه وسلم للعالمين . ويدخل الخطأ في هذه الطريقة لتحديد الاجناس ... ينسبهم لعظماء الرجال ـ او الانبياء ـ وسهوا .

ومما سبق نرى بوضوح ان تحديد الاجناس غير موضوعى بالمرة بل مجرد افتراضات وتكهنات لا تصل الى مستوى الحقيقة .

الجنسية :

وهى تطلق على مواطني بلد ما يتم تحديد حدوده وفقا لقدرة زعماء هذا البلد الحربيين والسياسيين على زيادة رقعته ، وهى قدرة متغيرة بدرجة كبيرة فلم يثبت التاريخ أن رقعة أى بلد ظلت كما هى فترة اكثر من مئتى سنة . والجنسية لا تحدد اجناسا او اديانا . فهى اذا اقل موضوعية من الاجناس .

الجنسية الدينية :

وهى تسمية الشيخ محمد عبده للذين ينسبون انفسهم لرسالة نبى ما سواء كانت نسبتهم هذه حقيقية أم محض افتراء . فانا اذا رجعنا الى دين كل الانبياء لوجدناه واحدا ، الا وهو الوحدانية المطلقة ، كما سبق وبينت فى مقالات سابقة . وأن كل ما اختلف هو المناسك من ايام آدم الى ايام ابراهيم عليه السلام ، ثم اختلفت صورة المناسك او اسمها من رسالته الى رسالة النبى صلى الله عليه وسلم . ولكن البشر تفرقوا في معتقداتهم ايما تفرق ، فمع تقادم كل رسالة ابتعد نسل متبعيها كل في اتجاه حتى وصل بعضهم الى الكفر والالحاد ولكنه بحكم كونهم من نسل أحد متبعى رسالة ما فانهم يسمون انفسهم باسم فحوى الرسالة او باسم رسولها . ومثال ذلك انه قد يسمى شخص ما مسلما(وهو الاسم الذى يطلق بصفة خاصة على رسالة النبى صلى الله عليه وسلم) ولكن واقع علاقته بالله يثبت انه قد يكون ملحدا أو مشركا او كافراً او وثنيا او لاخلقيا ... الخ . وقد يسمى الناس شخصا ما مسيحيا وتكون علاقته بالله علاقة توحيد مطلق له جل وعلا ، اى انه على الدين الحقيقى للمسيح عليه السلام والذى أسماه الله في القرآن الكريم الاسلام ، فالمسيح عليه ...

الله عنهم مسلمون وان اس...
الناس مسيحيون . وقد ...
هناك معاصرين جنس...
الدينية المسيحية ولكن ...
هو الاسلام ضاع ذكرهم ...
عددهم . ولا يستحيل أن ...
يهوديا يدين بالتوحيد ...
قلبا وقالبا ، فدينه اذا ...
الاسلام اما جنسيته الدي...
فهى اليهودية . فالجنس...
الدينية اذا لا تعبر عن ...
صاحبها فهى اذا غير موض...
ايضا .

من جميع ما سبق نجـ...
دين شخص ما هو كيـ...
موضوعى له يليق ان يحـ...
عليه لانه بمحض اختيار...
جنسه او جنسيته او جنـ...
الدينية فلا يليق ان يحـ...
عليها لقلة موضوعيتها من ...
ولعدم مسئوليته عنهـ...
جهة أخرى . كما ان الل...
يفضل شعبا على شعـ...
قبيلة على قبيلة فكلهم عبـ...
ولكن الله يفضل منهم ...
بتقونه ، يقول الله تعالى ...
أيها الناس انا خلقناكـ...
ذكر وانثى وجعلناكم شـ...
وقبائل لتعارفوا ان اكـ...
عند الله اتقاكم » (...
الحجرات) : ١٣ . لقد ...
الله الشعوب والقبائل لتتـ...
لا لتتقاتل وما اكثر ما يـ...
الله القبلية والحروب ...
تنشأ في سبيلها . وما ا...
ما يحب القتال في سبـ...
الدين .

سيف الله احمد فـ...

---

(١) هى ما ينتشر على الالسنـ...
لم يتضح مصدرها

(٢) الكنعانيون في التقاليد الـ...
والمسيحية

* وقد ورد في بعض التقاليـ...
الاسبرطيين من نسل ابراهيم ...

(١) نسبة للناصرة التي عاش ...
المسيح عليه السلام ، أو نسـ...
لقول الحواريون نحن انصا...
ومن هذه او تلك النصارى ...

ح يسميهم القرآن الكريم دائما ...
علاقة لهذا الاسم بالمذهب الـ...
المعاصر . وعندما بشر بولس ...
فان الناصريين سموا مسيحـ...

سلام وتحقيق

المجتمع الانساني

الحلقة الاولى

بقلم : الدكتور جعفر شيخ ادريس

استاذ الفلسفة بجامعة الخرطوم

ال الذي تحاول كل
و والفلسفات الاجتماعية
عليه يمكن وضعه
التالية : كيف يتخلص
من المعوقات التي
قدره الانساني ، وما
روط التي يجب توفرها
الانسان انسانا حقيقيا؟
ح المجتمع مجتمعا
.

النظرية الفردية في
لمتطرف أن الانسان
فرد ، وان وجوده في
أمر طارىء عليه ،
سطرا اليه ، ولذلك
ما ينبغي أن يسعى
ظيم الاجتماعي هو
المجتمع على الفرد
ى حد ، وتمكين الفرد
يمارس حريته الى
حد ، ومن هنا جاءت
ده يعمل » التي كانت
اسماليه في شكلها
ي والاقتصادي ، والذي
نه ما تسنى لها فلم

نيجه أن تحرر الفرد ،
ظهرت في المجتمع طائفتان
حداهما انسانيتها بذل
والاستغلال والعبودية
الاخرى انسانيتها ببطر
التراف والانغماس في
ت الحيوانية ، وبقي
بين هاتين أفراد كثيرون
ا من الثراء أن يكونوا
يين ، ولامن البؤس ان
« مسحوقين ، فتفرقوا
واتجاهات » كل حزب بما
رحون . فمنهم الشيوعيون
الاشتراكيون غير
يين ، ومنهم المتدينون ،
لهيبيون ، ومنهم
ون لما أسموه بمجتمع
لاك ، الراغبون في مجتمع
سانية وان كانوا لا يدرون
اليه . ومنهم أفراد
ن والفلاسفة ذوي الاراء
ب الخاصة ومنهم . .
ومنهم ذلك ما آل اليه
نظرية الفردية . وجاءت
النظرية الماركسية لتقول
كية الفرديه لوسائل
والتوزيع هي العامل
ن الحاسم في المصير

سهل ميسور ، وهو الملكية الجماعية لوسائل الانتاج والتوزيع فاذا ما تحقق هذا الاجراء الاقتصادي حلت تدريجيا كل العقد التي اقعدت الانسان عن تطوره الانساني ، فحلت الاريحية أو الجماعة محل الانانية والفردية ، وحل الاخاء محل التنافس والبغضاء ، وصار عمل العامل — شأنه في ذلك شأن الشعر والموسيقى — عملا خلاقا يعبر عن جوهر الانسان ويعلى من قدره ، وزالت أمراض الكذب والخيانة والسرقة والادمان وغيرها .

لماذا يحصل كل هذا ؟ لان الوضع الاقتصادي للمجتمع هو اساسه ، وكل ما عداه من أدب وفن وخلق وقانون ودين وعلاقات اجتماعية ، انما هي بنى فوقيه تابعة لذلك الاساس ، فاذا تغير تغيرت معه ، ولاامل في تغييرها اذا ظل هو ثابتا .

ووجدت الماركسية الفرصة لتطبيق نظريتها وازيلت الملكية الفردية ، وتحققت الملكية الجماعية ، او بالاحرى الملكية الدولية لوسائل الانتاج والتوزيع وانتظر الناس ان يتغير البناء الفوقى بعد ان تغير الاساس ، وطال الانتظار ، وبقى البناء الفوقى شامخا يتحدى الذين زعموا ان اساسه الوضع الاقتصادي ، فقد بقى الكذب وبقيت الخيانة وبقى النفاق بل ازداد ، وبقيت السرقة والاختلاس ، وازداد الانغماس في الشهوات المادية وتفاقم الادمان . هذا الى جانب شرور اخرى صاحبت النظام فبدلا

الفردية كسرا لقيد العبودية وتحريرا للانسان — كما تصورها المفكرون الاشتراكيون ، ارتبطت الملكية الجماعية في تجربة الاتحاد السوفيتي بأسوأ أنواع القهر السياسى التي عرفتها البشرية ، ولم يكتف هذا النظام بخنق الحريات الداخلية وتسليط المخابرات لحضر انفاس الناس ، ومراقبة السنتهم واقلامهم ، وعلاقتهم بل ارسل جنده المسلح لاسكات اى صوت خارج الاتحاد السوفيتي زعم انه سيجعل للاشتراكية

بنتيجة التجربة التي اثبتت كذب الافتراض ، راحت تبحث عن المبررات التي حالت دون ظهور النتيجة المرجوة .

فقالوا مرة ان الاساس المزال لم تزل معه كل اثاره الفوقية لان رواسبها بقيت في الرؤوس وفي الكتب وفي كثير من العادات والتقاليد وظلت لهذا تعمل عملها ولكنها لا شك زائلة بالتدريج .

وقالوا مرة انه ما دام الاساس الراسمالي ما زال باقيا بأدواره الفوقية في كل البلاد غير الاشتراكية ، وما دامت البلاد الاشتراكية مفتوحة لتلقى اثاره ليس من الغريب أن تتناثر به .

وقال بعض الماركسيون خارج الاتحاد السوفيتي ان النتيجة السوفيتية ليست بالضرورة النتيجة الحتمية لتطبيق الماركسية نعم ان السوفيت طبقوا من الجانب الاقتصادي جانب ازالة الملكية الفردية ولكنهم جعلوها ملكية دولة وملكية الدولة لا تزيل الاغتراب او الاستلاب . بل



ذا . ان المهم في الاشتراكيةان
كون الانتاج لصالح الجماعة
لها ، وهذا يحتم ارتباط
لاشتراكية بالديمقراطية
لحقيقية ، بحرية التعبير
مشاركة الشعب في صنع
لقرارات ، لانهما دام المقصود
ن يكون الانتاج لصالح الجماعة
ينبغي ان تقرر الجماعة ما
راه صالحا لها .

وقال بعض هؤلاء اننا
الماركسيين داخل البلاد
الاشتراكية لم نكن محقين في ان
توقع ما توقعناه ، لقد اخطأنا
هم الماركسية الحقة وتأثرنا
التفسير الستاليني لها . وذلك
ان ستالين هو الذي قال ان
لعامل الاقتصادي هو الذي لا
ؤثر في غيره من البنى الفوقية
حسب ، بل هو الذي يحتم
سكلها ومصيرها . اما ماركس
كل ما قاله انه في الفترة
لتاريخية التي تقوم فيها
لعلاقات الاقتصادية على
ساس الملكية الفردية فان
لعامل الاقتصادي يكون اهم
لعوامل في تحديد سائر العلاقات
لاجتماعية ، اما حين تزول

المادى يفقد هذه الاهمية ويبقى الناس احرارا في اختيار المجتمع الذي يريدون بعد أن كسرت اغلال الملكية الفردية ، اى ان العامل الثقافي الفكرى يصبح اهم العوامل ، ولتأكيد هذا الفهم ودعمه رجع اصحابه الى كتابات ماركس الاولى سيما مخطوطات عام ١٨٤٤ . ذلك ما قيل في الغرب .

ولقد كرر شيء من هذا التاريخ في عالمنا العربي .فحين بدأت التجربة الاشتراكيةعندنا، قال المتأثرون بالماركسية منا ان اخلاقنا ستتغير تبعا لتغير اوضاعنا الاقتصادية . فقريبا تحل الاخلاق الاشتراكية محل الاخلاق الرعوية الزراعية المرتبطة بالمفاهيم الدينية الغيبية ، قريبا تزول الانانية وتأخذ مكانها الجماعية ، قريبا يحل التفكير العلمي محل التفكير انخرافي . فلما مرت السنون ولم تأت النتيجة المرجوة تحول الشعار ، فبعد أن كان تبشيرا بحلول الاخلاق الاشتراكية الناتجة عن الاوضاع

لحراسة منجزاتنا الاشتراكية » اى ان المنجزات بدلا من أن تنتج الاخلاق اصبحت هي المحتاجة اليها لتحرسها .

واذن فالنتيجة التي خلصت اليها الماركسية واعترف بها كثير من الماركسيين والمتأثرين بالفكر الماركسي هي ان ازالة الملكية الفردية لا تكفي وحدها لتحقيق المجتمع الانساني . فما هي اذن الشروط اللازمةلتحقيق هذا المجتمع ؟ يقولون — كما رأينا — انه لا بد من ان تحل الملكية الجماعية محل ملكية الدولة ، ولا بد — لذلك — من توفير الحرية والمشاركة الجماهيرية .

هب أن كل هذا حدث فهل يكفي للوصول بنا الى النتيجة التي نريدها؟ ولنتذكر انالنتيجة التي نريدها — كما ذكرت في صدر هذا الحديث — هي ان يصبح الانسان انسانا حقيقيا ، او بعبارة اخرى ان يصبح المجتمع مجتمعا انسانيا .

ولكن هذا يقودنا الى سؤال اخر : ما هو الانسان الحقيقي؟ وقد اضطربت الماركسية في الاجابة على هذا السؤال فماركس يقول لنا تارة ليس هنالك ما يسمى بالجوهر الانسانى ، فطبيعة الانسان ان هي الا مجموعة علاقاته الاجتماعية . وبما ان هذه العلاقات تختلف حسب نظريته من طور الى طور تبعا لاختلاف الاساس الاقتصادي للمجتمع، فالطبيعة الانسانية اذن ليست ثابتة ، فلكل مرحلة اقتصادية انسانها المختلف كيفا عن المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة ، هذا ما يقتضيه القول بأن طبيعة الانسان ان هي الا مجموع علاقاته الاجتماعية . ولكن ماركس يتحدث — لا سيما في مخطوطات عام ١٨٤٤ — عن الانسان « الحقيقي » ، وادانته للرأسمالية مرتكزة اساسا على أنها مسخت هذا الانسان، وشوهت حقيقته ، وجعلته مغتربا عن ذاته ، بل جعلته حيوانا ، وهو لن يعود من غربته ولن يستعيد حقيقته الا في المجتمع الشيوعي . وهو يقول في هذا الصدد في كتابه آنف الذكر « وثالثا هناك الشيوعية التي تزيل الملكية الفردية ازالة ايجابية فتزيل اغتراب الذات الانسانية ، فهي — لذلك — ان يستعيدالانسان — من اجل الانسان — جوهره الحقيقي استعادة حقيقية . هذه هي الشيوعية بما هي

للانسان بما هو كائن اجتماعي
اي كائن انساني . الشيوع
بما هي الطبيعية
المكتملة هي الانسانية ، وب
هي الانسانية المكتملة فهي
الطبيعية . انها الحل الحقي
للعداوة بين الانسان والطبي
وبين الانسان والانسان . ان
الحل انحقيقي للصراع ب
الوجود والجوهر ، بين الف
الموضوعي
وتأكيد الذات ، بين الحري
والضرورة ، بين الفرد والنو
انها حل معضلة التاريخ وا
لتعرف انها هذا الحل . »

ويقول بعد قليل من هذا
« ان الازالة الايجابيةللملك
الفردية ، واكتساب الحي
الانسانية ، هي ادن الازال
الايجابية للاغتراب كله فه
لذلك عودة الانسان من الدي
ومن الاسرة ، ومن الدولة ا
كينونته الانسانية ا
الاجتماعية » .

ما هو الانسان ؟ لا مج
هنا ولا داعى للدخول ف
التفاصيل الشائكة للاجابة ع
هذا السؤال وفي مناقش
الاجابة الماركسية له . ولذا
فسنكتفى بالقدر المشترك بي
وبينهم في تصور هذا الانس
الحقيقي غافلين عن نق
الاختلاف وعن الاضطرا
والتناقض الذي وقعوا فيه

ما هي سمات المجت
الانساني الذي يتكون من انا
حقيقيين غير مشوهين
مغتربين ؟.

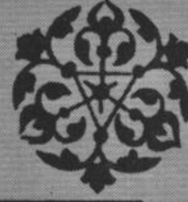
انه مجتمع تزول عن
الانانية والاثرة ، ميعمل فيه
انسان حسب جهده ليكف
حاجات نفسه وحاجات غيره
غير ان يغلب الاولىعلى الثا
ومن غير ان يشعر بالتناق
بينهما. فهو مجتمع تقومعلاق
الناس فيه على الاخاء والح
والتعاون ، لا التناف
والتباغض ، وهو مجتم
يتسم افراده بالصدق والاما
فلا يكذبون ولا يخونون
يسرقون ولا يحاولون الهر
من انفسهم بالادمان او الب
او غير دلك من الملهيات القات
ذلك اهم ما قلته الماركسية
تصورها للمجتمع الانساني

والمجتمع الانساني ش
اعظم من هذا بكثير ، ولك
لنقف عند هذا الحد الذي ي
جزءا كبيرا من التصور الماركـ
وهو حد نتفق معها فيه و
كنا نراه ضئيلا .

كيف نصل الى هذا المج
الانساني ؟

■ حينما يتحدث الصليبيون عن الاسلام والبعث الجديد





عقيـــدة محمـــد

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة اللــه وبركاته

دابت وسائل الاعلام في الغرب وخاصة الصحافة على مهاجمة الدين الاسلامي في كل ما نشر عنه حتى الان ، حتى انه قد اصبح من الامور الشاذة ان يجد المسلم فيما يقرؤه هنا غير التهكم والتهجم على دينه . وفي المقالة المطولة التي نشرتها عن الاسلام مجلـــة « ديرشبيجل » الالمانية الغربية ، واسعة الانتشار والتي تعد من كبرى المجلات الاخبارية في العالم يقرا الانسان لاول مرة حقائق تختبىء بين سطورها اشياء تبعث في النفس تساؤلات كثيرة ...

ان الغرب قد ايقن الان ان القيادة مستقبلا للاسلام، ولذا يود المقال ان ينبه بطريقة مؤثرة الى الخطر .. فهو بالرغم مما يبدو فيه من تزويق او انصاف للدين الاسلامي ، حث للبدء في العمل الجاد ضد هذا الدين. ان مسارعة الكنيسة البروتستنتينية الفنية لالقـــاء محاضرات عن الاسلام واهتمامها بالعمال المسلمـــين هنا ، يجب ان يدفع كل المسلمين الى اتخاذ عمـــل مضاد كي لا تنقل معلومات خطا عن الاسلام .

ان العمل الاسلامي في بلاد الغرب اذا ترك عـــلى عبء المنظمات الطلابية وحدها فسوف يكون ذلك ظلما لها وتقديرا خاطئا لقدرتها ، فهو يجب ان يتخطى ذلك الى عمل على مستوى الدول الاسلامية للاهتمـــام بالمسلمين المغتربين .

ان الواجب يتطلب الان المسارعة للتنبيه الى مـــا ينتظر المسلمين من اعدائه في السنين المقبلة ، ولعل ذلك يكون باذن الله دافعا الى العمل لحماية دينه انني ارى ان نشر ترجمة هذا المقال في مجلتكم الغراء هـــو مساهمة للتنبيه الى الخطر ورحلة لقارئه في افكـــار اعداء هذا الدين قد تعلمنا مستقبلا كيفية التعـــامل معهم .

اسال الله لي ولكم حسن الجزاء وادعوه لكـــم بالتوفيق في العمل على خدمة دينه والسلام عليكم ورحمة اللــه وبركاته .

مترجم المقال

دكتور مهندس عبد العزيز محمود عبد العزيز

ترجمة لمقالة عـــن الاسلام نشرت في مجلة « دير شبيجل » الالمانيه الغربية في العـــدد ١٧ مجلد ٢٧

عقيدة محمد

عاد الاسلام بعد انقضـــاء ٣٠٠ عام على اخر هجمة كبيرة له على الغرب ليضغط مـــن جديد على جسد الاوروبيين عن طريق مئات الآلاف من العمال الاجانب في مناطقهم السكنيـــة في المدن الغربية الكبيرة وعـــن طريق السياحة الجماعيـــة والثقافة الجماعية وبواسطـــة الموجة التي لامثيل لها لتجديد الحياة في الاسلام بين جاكارتا وداكار .

عندما يصعد المؤذن عـــادل كزيزي مرتين في اليوم علـــى المئذنة الصغيرة ، يصدع صوت غريب يبدل النغم المالوف لمدينة — الن دورف — باقليم هسن مرددا : لااله الا الله ، محمد رسول الله ، فيسرع المؤمنون الاتراك — عمال مسابك الحديد — فريتز فينتر — الى الصلاة في المسجد المقام داخل مباني المصنـــع ..

ان هؤلاء يوجهون انفسهم صوب الجنوب الشرقي ، الى المدينة المقدسة مكة التي تمثل نقطة الوسط من مجال مغناطيسي والتي يتجه اليها ايضا يوما بعد يوم ملايين من البشر مابـــين جاكارتا وداكار ومابين منغوليا ومدغشقر ليتمتموا بلغة واحدة نفس الكلمة الايمان — لااله الا الله — ان المؤمنين الاجانب في مدينة — الن دورف — ينتمـــون الى اسرة واحدة قوية تسمـــى

خمسمائة مليون من البشر يربطهم الاسلام . وتقطن الغالبيـــة العظمى منهم شريطا عريضـــا من الارض يمتد من اندونيسيا عبر الباكستان والشرق الاوسط وافريقيا الى المحيط الاطلسي ومن المؤكد ان يواجه الانسان الاسلام في وقتنا الحاضر فـــي بلاد الغرب داخل الاحياء الخاصة بالزنوج في نيويورك وشيكاغوا وفي ضواحي فرنسا وفـــي المقاطعات الانجليزية وفي المناطق السكنية للعمال الاجانب فـــي المانيا .

ففي انجلترا في ديوز بيري اصبح المواطنون يضجون الان من المهاجرين المسلمين ويقولون: « لقد استولوا على مساكننا واصبحوا يأخذون الان حتـــى الكنائس » . ان كنيســـة سانت ماري بديوز بـــيري ستتحول مسجدا . ففي انجلترا وكذلك في المانيا الغربية يعيش الان قرابة المليون مسلـــم ، اما في فرنسا فيعيش ضـــعف هذا العدد .

ان الهلال — رمز الاسلام — اخذ في التقدم حتـــى وصل الى محطة — نورنبرج — انـــه يجبر المصالح والهيئات ان تدخل معه في خلافات ، ففي مصنع « جلانتس شتوف » بمدينـــة — اوبرن بورج — بالقرب من مدينة — اشفن بورج — يصمم العمال الاجانب المسلمون ان يقدم لهم مقصف المصنع طعاما لايحتوي علـــى لحم خنزير ، ويؤجرون في ايام اعيادهـــم

تحقيق لمجلة "دير شبيجل" عن الاسلام والاشتراكية في أسيا وافريقيا

Mohammeds Lehre: Religion im Angriff

SPIEGEL-Report über Islam und Sozialismus in Asien und Afrika

300 Jahre nach seinem letzten großen Angriff auf das Abendland ist der Islam den Europäern wieder auf den Leib gerückt: durch die Hunderttausende in den Gastarbeiterquartieren westlicher Großstädte, durch Massentourismus und Massenbildung — und eine beispiellose Welle der Re-Islamisierung zwischen Djakarta und Dakar.

Zweimal am Tag, wenn der Muezzin Adil Kezezi auf sein kleines Minarett klettert, brechen fremde Laute die deutsche Idylle von Stadt Allendorf im Hessenland: „La ilaha illa 'llah; Muhammadun rasulu 'llah" — „Es gibt keinen Gott außer Allah; und Mohammed ist sein Prophet." Gläubige Türken — Arbeiter bei der Eisengießerei Fritz Winter — pilgern dann zum Gebet in ihre Moschee auf dem Werksgelände.

Sie verneigen sich nach Südosten, zur heiligen Stadt Mekka, zu der sich — gleich dem Mittelpunkt eines Magnetfeldes — Tag für Tag Millionen Menschen zwischen Djakarta und Dakar, der Mongolei und Madagaskar hinwenden, um in derselben Sprache dasselbe Glaubensbekenntnis zu murmeln: „La ilaha illa 'llah ..."

Die frommen Fremden in Stadt Allendorf gehören zu der rund 500 Millionen Menschen starken Gemeinschaft aller Moslems, der Umma. Die überwiegende Mehrheit von ihnen lebt in einem breiten Landstrich, der sich von Indonesien über Pakistan, Persien, den Nahen Osten und Afrika zum Atlantik zieht. Doch den Islam trifft man heute auch im Westen: in den Gettos von New York und Chicago, in französischen Vorstädten, in der englischen Provinz und auch in bundesdeutschen Gastarbeiterquartieren.

• Ramadan-Gebet in der Kölner Sporthalle; Aufständische 1958.

Kirche sollte in eine Moschee umgewandelt werden. In England leben, wie in der Bundesrepublik, eine Million Moslems, in Frankreich doppelt so viele.

Der Halbmond, bis zum Nürnberger Hauptbahnhof vorgestoßen, zwingt Betriebe und Behörden, sich mit ihm auseinanderzusetzen. Im Glanzstoffwerk Obernburg bei Aschaffenburg etwa bangen moslemische Gastarbeiter um Kantinenessen ohne Schweinefleisch. An ihren großen Feiertagen mieten sie Säle und Arenen wie etwa die Kölner Sporthalle. In Aachen erteilen Gläubige den Kindern Religionsunterricht. Die Moschee an der Alster in Hamburg gab 1972 das erste Religionsbuch heraus — „für sieben bis zehn Jahre alte mosle-

صالة الرياضة المغلقة في مدينة كولونيا ، ويلقى المؤمنون دروسا للاطفال في الدين في مدينة آخن واصدر المسجد في الستر بمدينة هامبورج عام ١٩٧٢ اول كتاب باللغة الالمانية للاطفال المسلمين الذين يتلقون تعليمهم في اوروبا باللغة الالمانية وتتراوح اعمارهم مابين ٧ —

مابين نهري الالبا والراين الحصول على تصاريح لدخول المانيا لعلماء المسلمين ويرتبون سفريات للحج الى مكة ، وقد سمحت السلطات في مدينة ميونخ لابراهيم — جاكاوجلو — المشرف على جمعية الدين الاسلامي ب « اشتادل هايمر شتراسه » بزيارة سجن

وتقوم مدن عديدة مثل كولونيا ودسلدورف بتخصيص اماكن لموتى المسلمين في مقابرها .
ويحاول المسئولون المسلمون من داخل بلادهم مساعدة اخوتهم المتمسكين بالعقيدة من بيئتهم الجديدة ، فمثلا وجهت الهيئة العامة للشئون الدينية في تركيا اليهم نداءا قائلا :

التي تقام في وقتها اثناء ال
يمكن قضاؤها بعد ذلك . »
يتوافد السائحون الاوروب
على بلاد الشرق باعداد ك
ويتعرفون عليها ففي عام ٧٢
كان الالمان وحدهم قرابة .
الف سائح ، وهؤلاء يتعود
تدريجيا اثناء قضاء العط
في السباحة بمدينة اغادير
المغرب على نداء الصلاة
من مكبرات الصوت خم
مرات في اليوم ، وكذلك
مساومتهم تجار السجاجي
في ظل مسجد القيروان ف
تونس او اثناء اشتراكه
في الرحلات الجماعية الت
تديرها شركة نيكرمان لزي
مقبرة تاج محل التي تعد م
اعظم الاثار الاسلامية .وع
يعودون الى اوطانهم يمكن
متابعة تثقيف النفس في ه
الاتجاه ، فلقد افتتح المجم
الاوروبي معرضا للفن الاسا
لمدة ثلاثة شهور في مدينة ش
سبورج — ومن المخطط ل
ان يبث البرنامج الاول ف
التلفزيون تحقيقا في المساء
دين النبي ، كما ان مؤتم
الكنائس البروتستينية ف
مدينة دوسلدروف يبغي تنظ
مجموعة محاضرات عن الاس
وهكذا وبلا قصد تضغطح
على جسد الاوروبي ، ك
حتى وقت قريب معروف
له فقط عن طريق حصة الت
ا وعن طريق القصص الخر
وكانت معروضة له دائما ف
صورة سلبية خيالية مث
قصص الخليفة الحكيم ها
الرشيد من بين قصص الف
وليلة ، وقصة الفارس الص
— ذو الذقن الاحمر — ا
شطر بسيفه بضربة واح
جسد مسلم نصفين ، وقص
لورنس المشوق العب
وراوي الحواديت كارا
نمزي .
ولقد اعتبر الغرب المس
كفارا متوحشين وذلك لع
قرون حتى أن فولتير ال
كان يتمتع بثقافة دينية ته
على النبي في احدى رسا
الى فردريك الكبير وقال ع

تبىء وراء هذا التشنيع
لواقع جهل وخوف ، فلقد
ـيت اجيال الغرب ان
يحين والمسلمين عاشوا
مئات القرون في توافق
سجام حتى ان بنتين من
، قيصرين مسيحين في
طه تزوجتا من سلطانين
ـين .

صبحت المسيحية دين
تعمرين :

بقت في الذاكرة صورة
ـان المسلمين الذين اتوا
وبا غازين تحت اسم
هاد ــ الحرب المقدسة ــ
نجفت فرائص الملايين
من هذا العدد الضخم حتى
تي تور وبوتييه في عام
٧ وحتى مدينة القسطنطينية
وما الشرق في ذلك
ت » في عام ١٤٥٣ واحتلتها
عام ١٦٨٣ اي قبل اقل
٢ قرون ظهر هذا العدد
مدينة فيينا . وعلى
نول المستشرق الكندي
يد كانت ول سميث :
ل النبي حتى ظهور كارل
س والشيوعية يفك زمام
. هجوم جدي على
مارة الغربية » .
لقد عاد دين النبي في يومنا
للتقدم من جديد ولم تكن
نه هذه المرة بلاد الغرب
، فمع ان معظم بني البشر
ون بانهم مسيحيون وثلث
ن المعمورة تقريبا ــ ، الا
لاسلام يكسب في بعض
. الافريقية من بين كل
ة مرتدين عن دينهم البدائي
ة بينما تكسب المسيحية
فقط .
ستخدم الاسم محمد
اطفال العالم اكثر من
سم اخر ، ولايحفظ كتاب
ينا هذا او تورد نصوص
بالقرآن .
قد وصمت المسيحية في
انتهاء المستعمرات بانها
ـن البيض والمستعمرين »
بها الى مرحلة الدفاع
لنفس وتمكنت المادية من
عبلدان مسيحية فلقد

للحكم في امبراطوريات شرق اوروبا التي كانت تدين بالمسيحية وليس هذا بالطبع هو حال اي بلد اسلامي على حد قول المسلمين .

وتقلصت الاقلية المسيحية بين شعوب المنطقة مابين الخليج العربي والمحيط الاطلسي والناطقة بالعربية ، فلقد كانت المصلحة تقتضي في الماضي في عصر الاحتلال والاستعمار لمن يرد تكوين مركز في المجتمع ان يكون مسيحيا ، ولكن ذلك اصبح للمسيحي الان عقبة في الطريق .. ففي افريقيا وخاصة في غرب القارة يكسب الاسلام أتباعا كثيرين . فعلى حد تصريح منظمة العالم المسيحي قد تبين لشعب يوروبا « في قطري نيجريا وداهومي تقريبا » الذي تحول قبل مئات السنين الى المسيحية ان الاسلام يفتح امامه الابواب ففي مدينة عبدان النيجيرية التي تخطى عدد سكانها المليون نسمة في منطقة يوروبا يشمخ الان اكثر من ٦٠٠ مسجد ومصلى . ولقد كان الانتماء للمسيحية يعتبر بالنسبة للافريقيين في عصر الاحتلال مقياسا للثقافة الرفيعة اما اليوم فقد انتهى ذلك ،ولهذا ارتد رئيس جامبيا داوود يافارا الى الاسلام في عام ١٩٦٥ بعد ان كان قد تنصر في عام ١٩٥٥ . ولقد انهى زعيم قبيلة الموشى في فولتا العليا عداوة شعبه التقليدية للاسلام حين اعتنق هذا الدين .

وهناك دلائل كثيرة تشير الى ان الاسلام سيزدهر من جديد . فلقد انتشر الاسلام في الماضي بلا مساعدة من المبشرين المحترفين ، والان يتبرع ملك السعودية ورئيس ليبيا بالملايين للدعاية لعقيدتهم فالاقليات المسلمة المضطهدة تحتل في قلب رئيس ليبيا مكانة خاصة ، ولقد بعث بالاموال الى الفلبين والى شيكاغوا ويرى عالم الاديان الامريكي سيزر اي . فرح انه من المحتمل ان يصبح الاسلام تدريجيا دينا للزنوج الامريكيين فحين بحث كاسيوس كلاي

الحقيقة عند مارتن لوثر كينج وعند الكاثوليك واتباع المنظمات المسيحية ، وجدها في النهاية في عقيدة الاسلام مثله في ذلك كمثل الـ ٢٠٠،٠٠٠ امريكي اسود .

ولقد قام الملاكم بالحج الى مكة المقدسة وصلى امام الكعبة والحجر الاسود بها الذي يصفه كاتب مصري انه يحمل دليل اعجاز بان الاسلام هو دين كل الالوان ــ ويرى استاذ الجامعة القاهري شلبي في الاسلام انه « دين المستقبل » .

ولقد بدا هذا المستقبل فعلا في عيون جيل مسلم حديث معاد للاحتلال . فان طرد الرئيس الغيني للفرنسيين ، والرئيس الليبي للايطاليين والامريكيين ، والرئيس المصري للروس ، من ارض المسلمين يعني انبعاث ضوء لحقبة زمنية جديدة أصبح فيها الغرب المتقدم تكنيكيا والمنحل اخلاقيا ودينيا يأتي خلف الشرق المتقدم في هذا المجال .

ان الشيوعية بالنسبة لهؤلاء المسلمين تماما كالمسيحية منبعها الثقافة الغربية المعادية فكل البلاد الاسلامية المستقلة تمنع الاحزاب الشيوعية بها . فالعرب والافريقيون والاسيويون لايريدون شيوعية الشرق الالحادية ولا الوجود الغربي اللااخلاقي على حد تعبير وزير الثقافة المصري الاسبق كمال الدين حسين . فمجتمعاتهم الجديدة هذه يجب ان تستند على اسس الحضارة الذاتية التي يبرز معالمها الاسلام الى حد كبير . ولهذا يقدم العالم الاسلامي اليوم نماذج تبدو كالفسيفساء متغير الالوان لتجارب متباينة والتي بها يمكن لهذه المجتمعات الخلاص من مرحلة الاستعمار الذليلة ومأساة الحاضر المريرة .

ولم ينشأ بعض الحكام الفريدين من نوعهم في بلادهم اليوم مدارس ومعسكرات ومصانع ومستشفيات فحسب ، بل يريدون تخطي ذلك الى تعليم رعاياهم العزة والوعي القومي والنظام وقدرة التحصيل ، وهم يرتكزون غالبا في ذلك على

ان موجة من بعث الحياة من جديد في النظم الاسلامية قد عمت العالم العربي والافريقي فلقد اعلن رئيس ليبيا في ١٥ ابريل الذي يوافق على الارجح ذكرى ميلاد محمد الـ ١٤٠٢ ثورة ثقافية مستقاة من تعاليم الاسلام . وهو يصمم على متابعة تحقيق برنامجه هذا الذي يبدو في النظرة الغربية كخليط من اصلاح اشتراكي للدولة وهبوط وعودة الى العصور الوسطى .

● فلقد ثبت الحد الادنى للاجور ، وحدد ساعات العمل الاسبوعية بـ ٤٨ ساعة ولكنه اعلن في نفس الوقت جمع الزكاة ، الصدقة التي فرضها القرآن .

● اقام الملاجىء للعجزة واصحاب العاهات وامر بتطعيم الاطفال ضد الشلل ولكنه امر في نفس الوقت بتنفيذ قطع يد السارق .

● بنى مساكن اقتصادية ، وأجر طائرات امريكية لاستنباط مطر صناعي بواسطة الكيماويات ولكنه منع الافلام الغربية وحرم في بعض الاوقات استخدام الحروف اللاتينية .

ويعتقد الرئيس الجزائري ايضا في مقدرة النبي ان الضابط المتصوف يبني بجوار مدينة القسطنطينية مصنعا حديثا للحديد والصلب تبلغ تكاليفه ٣٣٠ مليونا من الماركات وينبني على بعد عدة كيلو مترات منه في نفس الوقت اغلى مسجد في العالم . ولقد ادخل الكهرباء الى المناطق النائية ، ومع النور ادخل ايضا مكبرات الصوت والمسجلات ليستخدمها المؤمنون وأمر بتأسيس لجان الجوار في كل القرى والتي لها تنفيذ النظم العربية الاسلامية .

ولقد تلقى دراسته في جامعة الازهر بالقاهرة والتي مازالت منذ ١٠٠٠ عام تصدر الفتاوى في المسائل الاسلامية . ولقد أمر الرئيس السادات بفتح هذا المركز المرموق امام النساء والحق بهذه الجامعة كليات حديثة وتمكن عن طريق سفاراته في افريقيا واسيا من توزيع



انه في عام ١٩٦٤ بلغ عدد الدارسين بها من افريقيا السوداء ٣٥٠٠ طالبا . ولقد تحولت هذه الجامعة في ذلك العام من معقل لدراسة اصول الدين الى معمل لتشكيل اسلام متطور

زوجة النبى ام الاشتراكية :

تبنى اساتذة وطلبة جامعة الازهر قبل الجميع فكرة ربط الاسلام بالاشتراكية ، فلقد عللوا التأميم بانه وصية النبي محمد بأن الماء والكلأ والنار — وهي الاشياء التي كانت ضرورية لمجتمع ذلك العصر — شركة بين الناس . ولقد مدحوا خديجة اول زوج للنبي بأنها مؤسسة علم التعاون فلقد بعثت بصغار الناس للتجارة لها مقابل اجر واشراك في الربح . وتساءلوا : الم تكن هي بذلك معلمة للاشتراكية التعاونية ؟

ويربط المستشرق السويسري هوتنجر المحاولة المستميتة لاستنباط الاصلاحات الاجتماعية من العقيدة بقوله : «ان هؤلاء الناس يحسون اسلاميا ، ومن هنا فانه من الامور القريبة لفطرتهم تزويق الاشتراكية التي يراد نشرها بينهم بالاسلام » والحق يقال ان الحكام الذين ارادوا نشر اصلاحات معينة يجدون لها دائما ربطا مع الاسلام .

ولقد اكتسبت حكومة السنغال الشعب لصفها — ٨٠٪ مسلمين تقريبا — ، دفعت بقادة المسلمين كرؤساء للجمعيات التعاونية . ولقد ذهب الاطفال في منطقة شمال نيجيريا الى المدارس الحكومية الجديدة فقط ، عندما ارسل مدرسوا القرآن اولادهم الى هناك . وفي اي مكان في العالم الاسلامي يتمتع كل سياسي بنظرة الاحترام من جماهير شعبه عندما يخرج لهم في صورة مؤمن تقي .

وفي تركيا التي حاول فيها كمال اتاتورك قبل خمسين عاما انتزاع الاسلام من الحياة السياسية عندما ادخل الحروف اللاتينية والقانون السويسري ومنع لبس الطربوش والحجاب يزدهر الاسلام من جديد . وتحاول الحكومة في الوقت الحالي تعليم الشعب من جديد بواسطة الاسلام . فعلى سبيل المثال طلبت من مشايخ اكبر معهد ديني في استانبول القاء الخطب الدينية التي تحث على رفع الوعي الضريبي لدى الشعب في مسجد السلطان احمد . وطلبت منهم ان يرددوا الخطب التي تؤكد ان الله سيحاسب الممتنعين عن تسديد الضريبة للدولة ، يوم القيامة حسابا عسيرا .

اليساريون في افريقيا يصلون ايضا لله :

تلعب العقيدة في اماكن متعددة دورا كبيرا في تطوير الوعي القومي . وتدين القبائل ومجموعات الشعوب في البلاد فضل ترابطها ، فعلى سبيل المثال يوجد هذا الدين سكان حوالي ٣٠٠٠ جزيرة في اندونيسيا ، ويوحد قبائل الباتان وبلوخستان والبنجاب في الباكستان ، ومجموعات القبائل في الصومال وكذلك سكان الشمال السمر مع قبائل الجنوب السود في موريتانيا . وعلى ذلك فانه من المنطقي عندما نجد مثلا في موريتانيا ان المؤتمرين يفتتحون اجتماعاتهم بالصلاة لله ويحج رؤساء بعض الحكومات التي تتصف بالواقعية كما في اندونيسيا الى مكة ، ويساعد التاريخ الاسلامي المجيد الشعوب الملونة ان تكسب ثقة جديدة في النفس . ولذا تلقن الاطفال في مصر وغينيا ومالي والمغرب الكثير عن الزمن الماضي قبل ان يأتي الرجل الابيض عندما كان يزدهر في العالم الاسلامي الفن والعلم وكان الغرب يرتعد امام الشرق .

ان الاعتقاد في ان الاسلام يمكنه ان يقدم قوائم جاهزة بوسائل للتغلب على حاجة العصر الحالي يبدو في الغالب ساذجا وغير مؤثر ، والسؤال عما اذا كان لله في مجتمع صناعي قوه مؤثره او هل يجب على المثقفين والذين يعيشون في رغد من العيش ان يذعنوا لله او هل يستطيع الاسلام ان يمسك بزمام الجماهير دونما ان يكون هناك عدو تحيلهم فهذا مالا يفكر يه احد من علماء المسلمين المتحمسين في الوقت

بداية الاسلام ، فتماما كم
الحال الان في العالم الثا
عـــم تغيير اجتماعي
الف وثلاثمائـــة عام في م
فقد محا النظام الاقتصـ
للرعاة والبدو حينذاك م
كانت سماته التجارة .
فلقد اعطـــى التبادل الت
للنشـــطين تماما كما اع
للخاملين الفرصة ان يص
بسرعة الى الغنى الفاحش
عندئذ شعر المخاطرون الج
انهم لم يعودا مسئولين ا
قبائلهم ، فظهر نظام الط
بدلا من التماسك القبلي .
يقول : و . مـــونتجمري
المستعرب الانجليزي وال
في حياة محمد : — ظهر و
الانقسام الاجتماعي النبي
برسالته التي انطبقت بص
مدهشة على احتياجات و
عصره — .

القرآن يحرم الربا و
اليانصيب :

عندما بلغ محمد الذي
عام ٥٧٠ م من العمر قرا
عاما بدأ في وعظ الناس
النهم والبخل . ولقد اد
الرعب في قلوب الاغنياء
مهددا بقـــوة كانت اكبر م
وهي قوة الله الذي يعـــ
الجشـــعين والانانيين يـ
الحساب عقابا شديدا .
الفاضلين اهل المجتمع ا
القديم ، وامر سكان الم
يستبدلوا التماسك القبلي
فقدوه بالتماســـك العقائ
وعلى حد قول المستعرب
— كانت رسالة محمد
تعني ضمانا اجتماعيا وت
جديدا لقـــوام الاسرة .
اطار ديني واجتماعي ل
اجناس عديدة من بني ا
ولقد سمى النبي نظامه ا
« خضوع معلوم لارادة ال
واعلن ان الله ابلغه كلم
بواسطة الملاك جبريل
كتبت بعد ذلك في القرآن
يقدم انجيل المسلمين
يشـــتمل على ١١٤ جز
سورة — مكونة مـــن
مقطعا للمؤمنين في متناو
نماذج اخلاقية واجتماعية

الحلقة الاخيرة

جولة جديدة في النقاش

الحوار مع الشيوعيين نتائجه وثماره



ضمانات التطبيق أو النظام السياسي

بقلم الاستاذ : عبد الحليم خفاجي المحامي

تفرد الشريعة الاسلامية
رات عديدة حتى فيما
ب بعض جوانبها من
بل على أيدي ضعاف
وس والافهام من الحكام
الافراد .. فلا تتداعى
اتها نتيجة لتعطيل هنا او
ج هناك بل سرعان ما
ى التنبيه في شرايين
سم الفتى لمحاصرة موضع
لر وعزله عن بقية الاجزاء
حتى لو أصاب هذا العطب
ودا فقريا كالتشريعات
صادية .. فان بقية
ريعات الاجتماعية لا تفقد
بها بل يظل لها استقلالها
كل مسلم التزامها ، ولا
ض ولا يتعرض معها دين
م للموت بسهولة رغم
الضغوط وتنوع القيود
تكبل خطاه حتى ولو
في سبيل ذلك على
.. فهو مع هذا العنت
فية طالما ان الضربة لم
القلب .. اى لم توجه
دة ولم تخلخل الايمان ..
تى في أحلك الاوقات التى
ل فيها كل وحدات
عة في المعاملات وتبهت في
ات فان العقيدة الصافية
بمفردها كخط دفاع أخير
يدفع الى كل الاصول
بعيه من جديد كما هى
التجديد لامر هذا الدين
د من يبعثه الله كل حين
ة الهدى ..

ر الذى تفتقر اليهجميع
ة الارضية فهى ان تغير
الاساس الاقتصادى
مع تغيرت وراءه كل
يعات الاجتماعية
اسية حتى الاخلاق
تلهث هى الاخرى ...

كثرة التبديل .. وقد ادرك جيب في كتابه (١)

هذه الظاهرة الفريدة وأشار اليها في قوله « وأعجب من ذلك أنه بينما حدثت عدة تطورات في المثل الاقتصادية للشعوب الاخرى (الاسلامية) خلال المائة سنة المنصرمة ، بقى النظام الاجتماعى بلا تغيير ، وهذا يبين فى جلاء ان لهذا النظام قوة فطرية تجعله لا يتأثر بجميع التقلبات التى تصيب ثروات الشعوب التى تدين به » .

من اجل ذلك كان عمر ...

المسلمين طويلا وتأثيرها عميقا بالرغم من نقض عروة الحكم التى كانت أول عرى الاسلام نقضا الا ان ذلك لم يؤد الى نقض عروة التشريعات المالية (الاقتصاد) بمثل السرعة التى تقابلنا في الانظمة الاخرى اذ كان دون ذلك عمرا طويلا استلزم قرونا اخرى وقوى خارجية ممثله في الاستعمار ، ومع هذا بقيت عرى التشريعات الاجتماعية لم تلق السلاح ولم تستسلم رغم محاصرتها الشديدة بالقوانين الرأسمالية تارة أو بالاتجاهات الماركسية تارة اخرى في السياسة ...

وراء ذلك كله تمد الجنود فى الميدان بطاقة متجددة تدفع الى تخليص الشريعة الغراء من هجمة الظلام وتعيد الى الحياة والعلاقات صفاءها القديم ..

وحين ادرك الاستعمار القديم والجديد هذه الحقيقة جعل من أهم اهدافه توجيه الضربة الى الاسلام في القلب

عن طريق محاصرة العقيدة ذاتها بأساليب الغزو الثقافى والاستعمار النفسى الذي تقوم فيه فرق التبشير وأجهزة الاعلام ودور النشر ومناهج التعليم بالدور الاكبر باعتبارها ...

الاقتصادى والسياسى بعد ذلك ليعيش آمنا في ظل انظمة علمانية تنتسب الى الاسلام بالاسم والتاريخ البعيد .

● برغم خصائص العقيدة الربانيه وخصائص الشريعة الذاتية التى جعلت أمر الانحراف من جانب الحكام محدود المخاطر في حياة المسلمين والتى جعلت تقديرات الاستعمار تخيب الا ان الضمانات في حياة المسلمين على مدار التاريخ لم تقف عند حدود هذه السمات الخالدة بل تعدتها الى كثير من المؤسسات التى قامت بدور كبير في ضمان التطبيق فاطالت عمر التشريعات فيما بين الناس برغم ما كان عليه أمر الحكام من فساد .. ويتكون من مجموع ضمانات التطبيق ما يعتبر اطارا سياسيا خاصا بالبيئة الاسلامية وله ما يميزه عن غيره من الانظمة السياسية الاخرى .. لان كل نظام اجتماعى يكون له اطاره السياسى الخاص به .. فالشكل الحزبى هو اطار المجتمع الراسمالى وادوات طبقاته المتصارعه .. والحزب الواحد نتاج طبيعى للماركسية عقيدة ومنهجا .. واخذت المسميات النيابيه والديمقراطية في كل منهما مدلولات مختلفة والاجهزة البوليسية في النظامين الراسمالى والشيوعى بمختلف درجاته نتاج طبيعى لهما وتقوم بتكملة البناء السياسى في كل منهما .. وخاطىء من ينفصل فى تصوره دور هذه الاجهزة عن بنيانهما السياسي .. بل ان الانديه والبارات وتجارات الرقيق الابيض تقوم بدورها السياسى في هذه الانظمة المريضة ، لان هذا الحشد الظاهر والمستتر من المؤسسات يعمل في النهاية على التمكين لهذا النظام او ذاك بشتى الوسائل .. فهل كان الاطار السياسى في الاسلام كذلك ؟! بديهى ان نقول : لا .. فاختلاف الاصول والغايات وتميز الشريعة .. قد جعل لضمانات التطبيق صورها الخاصة المتميزة كذلك والتى تكون في مجموعها الاطار السياسى لهذا النوع الفريد من المجتمعات .. ومن هذه الضمانات التى تنبثق جميعها من الضمانة الاولى ، ضمانة الايمان بالله واليوم الاخر والجهاد في سبيله ما يأتى :

١ – الامامة العادلة بالشروط التى وضعها الفقه الاسلامى في شخص الامام وطريقة توليه السلطة وحدود اختصاصاته وطبيعة مباشرته لمسئوليته بما يضع أكثر الناس كفاءة وعلما ودينا على راس هذه الولاية العامة .. ويستطيع من يراجع ما كتبه السلف أن يقف على العجب من ذلك ، الامر الذى تفتقر الانظمة الارضية الى تأصيله نظريا على الاقل مما دعى الى ان يقذف الى مراكز السلطة بالاقدر على أساليب المناورة والخداع او بالاسبق في تحريك اسلحة الجيش ، ثم يأتى القانون متأخرا لا ليقود او يوجه بل ليبرر ويسبغ صفة الشرعية على الواقع الخاطىء ويفتح باب الاضلال على مصراعيه فيتردى سدنة الانظمة في وصف الجاهل بالمعلم الاول والمجهول بالاوحد والمفلس بمصدر الخصب والنماء .

لو تردى الفقه الاسلامى الذى بين أيدينا اليوم في رذيلة التبرير هذه ما استحق أن يعيش أئمته العظام في ضمير الامة الاسلامية هذه القرون الطويلة .. بل بقى في مكانه شامخا معبرا عن الموازين الشرعية وحدها فيما يخص الحاكم او الرعية على السواء ومنذرا من يفتقر الى شروط الامامة بكونه على خطر عظيم لانه ينعت بالامام المتغلب ، وحسب الحاكم هذه الصفة في نفوس الامة لظل مستشعرا كل حين .. والتاريخ الاسلامى حافل بهذه الانتفاضات وليس فيه مكان لوصف احد هؤلاء المتغلبين بالمعلم الاول او الخالد .

٢ – والقضاء الاسلامى له دوره المشهود في ضمان تطبيق الشريعة الاسلامية ، حسب القاضى الاسلامى ما يلزم توفره فيه من شروط تقترب في قيمتها من شروط الامامه ، وحسبه سلطانا فوق الامام والرعيه على السواء ان ميزان الحق والعدل من عند الله مما اعلى سلطان الشريعة زمنا طويلا وجعل السيادة بالفعل للقانون ، الامر الذى اذ ظفرت بمثله أمة من الامم كانت حريتها وكرامتها في حصن حصين واغناها عن ضمان الاحزاب السياسية والمنابر الصحفية التى ثبت باليقين انها في غيبة القضاء الحر عاجزة كل العجز عن حماية نفسها بل انها لتستخدم في التضليل باسم الحرية والقانون . والتاريخ الاسلامى ملىء بالصور المشرقة لمواقف القضاء قبل أن يصيبه ما اصاب الامة كلها من وهن ..

٣ – نظام الحسبة : فى مواجهة ظروف الزمان والمكان وما يتطلبانه من جديد كان للبيئة الاسلامية حلولها الذاتية لدوام تحقيق مقاصد الشرع الحنيف من خلال سلامة التطبيق .. من ذلك ما عرف بنظام الحسبة وهى أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وتعتبر واسطة بين أحكام القضاء واحكام ديوان المظالم ، أقرب شبها بمهمة النيابة العامة مع ما بين الاثنين من فارق كبير ناشىء من طبيعة المجتمع حيث كانت مهمة المحتسب مراقبة تنفيذ الشرع الحنيف في حياة المجتمع ، فيمر بالاسواق ويتفقد مظاهر النشاط الاجتماعى ويوالى التذكير بالآداب الاسلامية

فيه ان يكون عالما من أ
الاجتهاد في أرجح الاقوال
ويستعين على أداء عمل
بالمعاونين . وهذا العمل و
كان واجب على كل مسلم
أن الفرق بين المتطوع والمحتس
من تسعة اوجه :

١ – فرض عين على المحتس
بحكم الولاية وعلى غيره فر
كفاية .

٢ – قيام المحتسب به
حقوق نصرته الذى لا يجـ
ان يتشاغل عنه ، ولكنه
نوافل عمل المتطوع .

٣ – أنه منصب للاستعـ
اليه فيما يجب انكاره ولي
المتطوع كذلك .

٤ – على المحتسب استجـ
من استعداه وليس
المتطوع .

٥ – عليه ان يبحث ع
المنكرات الظاهرة لازالتها وي
باقامة المعروف الظاهر ان

٦ – له أن يتخذ الاعوا

٧ – له أن يعزر في المنكر
الظاهرة ولا يتجاوز
الحدود

٨ – يتقاضى على عمل
اجرا من بيت المال .

٩ – أن له اجتهاد رايه
يتعلق بالعرف دون الشرع
كالمقاعد في الاسواق واخر
الاجنحه .

وتقصر الحسبة عن القض
من وجهين :

أ – قصورها عن سمـ
عموم الدعاوى الخارجة ع
ظواهر المنكرات (عقود
معاملات) الا ان يكون هنـ
نص صريح فيكون جامعا
الحسبة والقضاء .

ب – دور المحتسب مقص
على الحقوق المعترف بها د
المتنازع عليها .

وتزيد عن القضاء
وجهين :

أ – يجوز للمحتسب
يتعرض لتصفح ما يأمر به
العرف وينهى عنه من المنك

يحضره خصم مستعد ،
للقاضى الا بحضور
يجوز له سماع الدعوى

لناظر الحسبة من
السلطة واستطالة
ما ليس للقضاء .
ه الشبه بين الحسبة
ولاية المظالم :
موضوعهما مستقر
رهبه والصرامة .
جواز التعرض فيهما
المصالح والتطلع الى
العدوان الظاهر .
ترقان في امرين :
المظالم موضوع لما عجز
ضاء ، والحسبة لما رفه
ضاء .
ديوان المظالم :
من توابع القضاء ،
شبها بمجلس الدولة ،
س منه استماع شكاوى
من القضاة أو الحكام .
الامام الماوردى ان
عندما لم تكفهم زواجر
عن التمانع والتجاذب
اجوا في ردع المتغلبين
المغلوبين الى نظر
الذى يمتزج به قوة
ة بنصفة القضاء .
يجلس للمظالم بصفة
احد من الخلفاء الاربعة
س في الصدر الاول
ين من يقوده التناصف
ق او يزجره الوعظ عن
وانما كانت المنازعات
بينهم في امور مشتبهه
ا حكم القضاء فان
ن جفاة اعرابهم متجور
الوعظ ان يدبر وقاده
ان يحسن فاقتصر
سلف على فصل
اجر بينهم بالحكم
تعيينا للحق في جهته
م الى التزامه ..
اول من افرد للظلامات
عبد الملك بن مروان ،
بن عبدالعزيز الذى رد
ى امية على اهلها حتى
وقد شدد عليهم فيها
انا نخاف عليك من

اتقيه واخافه دون يوم القيامه لاوقيته .

ثم كان أول من جلس لها من خلفاء بنى العباس ، المهدى ثم الهادى ثم الرشيد ، ثم المأمون وآخر من جلس لها المهتدى ..

اما في مصر فكان أول من جلس للمظالم احمد بن طولون ، كان يجلس يومين فى الاسبوع ثم صار خلفاؤه يولون من يقوم بها . وفي عصر الفاطميين جلس لها القائد جوهر الصقلى ثم صار الخلفاء بعد ذلك يعهدون بها الى قاضى القضاة او الى بعض العلماء وكانوا يجعلون بباب الديوان مناديا ينادى « يا أرباب الظلامات » .

وفي عصر سلاطين مصر الايوبيين بنوا دارا للنظر في المظالم .

ويذكر مولف « تاريخ التمدن الاسلامى » انه « كان لسلاطين المسلمين وامرائهم عناية كبرى في النظر في مظالم الرعية ، وكانوا يبذلون الجهد في رفعها ولو كان الظلم منهم او من اولادهم وأمثلة هذه الحوادث كثيرة في تاريخ الاسلام فتعود الناس ان يرفعوا شكواهم الى خلفائهم وسلاطينهم في أيام معينه وصاروا يحسبون ذلك فرضا واجبا فاذا امسك الخليفة عن النظر في المظالم يوما او بضعة ايام ضجوا وملوا .. وكان بعض الخلفاء يقسم المظالم الى فروع ، فرع للجند ، وفرع للنظر في مظالم العمال وغيرها .. » (٢)

مجلس النظر في المظالم :

كان لا ينتظم الا بحضور خمسة اصناف :

١ – الحماة والاعوان لاستحضار القوى وتقويم الجرىء

٢ – القضاة والحكام لبيان الحقوق

٣ – الفقهاء ليرجع اليهم فيما اشكل او اشتبه

يجرى

٥ – الشهود ليشهدهم على ما أوجب من حق

اما اختصاصات ديوان المظالم فهى كما ذكرها الماوردى :

١ – النظر في تعدى الولاه على الرعية

٢ – جور العمال فيما يجبون من الاموال فيرجع فيه الى القوانين العادلة فى دواوين الائمة فيحمل الناس عليها ويأخذ العمال بها وينظر فيما استزادوه ليرده الى اربابه

٣ – وفي اعمال كتاب الدواوين لانهم أمناء المسلمين على ثبوت اموالهم فيما يستوفونه له ويوفونه منه فيتصفح أحوال ما وكل اليهم فان عدلوا بحق من دخل او خرج الى زيادة او نقصان بالمراجعة على القوانين ومقابلتها ..

٤ – تظلم المسترزقة من نقص أرزاقهم (أى الجيش العامل)

٥ – رد الاموال المغتصبة ، وهى اما غصوب سلطانيه تغلب عليها ولاة الجور واما ما تغلب عليها ذوو الايدى القوية وتصرفوا فيه تصرف المالك

٦ – مشارفة الاوقاف

٧ – تنفيذ ما وقف القضاء من احكام لضعفهم عن انفاذها وعجزهم عن المحكوم عليه لتعززه وقوة يده او لعلو قدره وعظم خطره .

٨ – النظر فيما عجز عنه الناظرون من الحسبة فى المصالح العامة

٩ – مراعاة العبادات الظاهرة كالجمع والاعياد والحج والجهاد من تقصير فيها أو اخلال بشروطها .

١٠ – النظر بين المتشاجرين والحكم بين المتنازعين بالحق .. الخ

٥ – دعوى الحسبة :

وهى غير نظام الحسبة لانها خاصة بحق كل فرد على حدة في أن يرفع دعوى امام القضاء عن كل ما يخل بالصبغة الاسلامية للمجتمع شعوراً منه بالمسئولية الفردية عن حياة المسلمين جميعا وهى درجة من التكريم والوعى لا مقابل لها في أى نظام اجتماعى عرفته البشرية حتى تمنح هذا الحق للمؤسسات دون الافراد

● بديهى ان نفهم من هذا العرض تميز البيئة الاسلامية القديم يوم ان كان العالم بأسره يخبط في ظلام الاقطاع والطغيان وهو خير رد على الذين أساءوا الى تاريخ البشرية وبديهى ايضا ان نعلم ان لذلك دلالة فيما يكشف عنه من امكان اكتشاف انواع المؤسسات في المستقبل في ظل حياة تقوم على اصول اسلامية .. مؤسسات تحقق جوهر المقاصد الشرعية وتعيش على سلامة التطبيق مهما كانت أشكالها او مسمياتها طالما انها كانت من نتاج البيئة الاسلامية والعقلية الاسلامية وليست تقليدا انهزاميا لمسميات استعمارية ولا نستطيع ان نسبق الزمن فنتكهن بطبيعتها حتى يتحقق المجتمع المنشود .

ملاحظات ختامية

اولا : ركزنا الاهتمام على التشريعات المالية في الاسلام باعتبارها العمود الفقرى لاغلب التشريعات الاجتماعية ولانها تمثل الساق في شجرة التشريعات الاسلامية ، وباعتبارها ايضا من ابرز قضايا العصر التى يلزم تناولها بالمنظار الاسلامى تحصينا للراى العام من تلبيس الامر عليه باسم الاسلام وتأكيدا لحلول الاسلام الذاتية وأصالتها ليستيقن الذين آمنوا .

ثانيا : من نفل القول ان نشير الى عقم الدراسات الجزئية بعيدا عن النظرة الشاملة من جهة او منفصلة عن قضايا البيئة الاسلامية العملية من جهة اخرى مثل تناول قضية الربا في البنوك الراهنة او التأمين ضد الحوادث او التأميم لوسائل الانتاج اذ ان جميع هذه القضايا وغيرها ستأخذ وضعا جديدا في المجتمع الاسلامى المنشود القائم على اصوله فى التربية والتشريع ، وان المشاركة في هذه القضايا الجزئية اليوم انما هو من قبيل الاسعافات الاولية والمشاركات الانسانية مثل حلف الفضول قبل ان تكون حلا اسلاميا حاسما حتى يأتى اليوم الذى يفهم فيه مفكرو الامة وزعماؤها قيمة النظرة الشاملة واخطار الترقيع .

ثالثا : كان يلزم الاشارة فى بحث مستقل الى آثار تطبيق الماركسية في الحياة الاجتماعية والسياسية حتى يكتمل تقييمها من جميع الجوانب ،

وسائل قياس صلاحية الاصول بطريقتها الخاصة البسيطة والقوية في التعبير والدلالة .. عن طريق الاحساس والشعور ، فالمشاعر مقاييس صادقة وحساسة عندما تسجل رضاها او نفورها من لون معين من الحياة ولو لم تدرك علميا ما عليه الاصول من صواب .. فالناس في المانيا الشرقية لم يكن في طاقتهم محاجة العلماء او مجادلتهم لان التفوق سيكون من نصيب العلماء ولا شك ولكن كان في وسع فطرة الناس ان تشعر وان تحس وهو امر لا تفلح حجج الدنيا مجتمعة في نفيه عنهم وقد اصدرت فطرتهم حكما صامتا على لون الحياة الذي يحيونه بالهرب المتواصل الذى زاده سور برلين امعانا في التعبير .

ولم يكن الشيوعيون فيما قبل استيلائهم على السلطة في روسيا يتزودون باكثر من الجانب النظرى مضافا اليه رصيد الكراهية للواقع الراسمالي ورصيد آخر من احلام اليقظة ، وكان المنطق النظري يشكل اغراء بما يلمع على سطحه من الوان ومساحيق لم تتعفر بعد بتراب التطبيق .. حتى اذا ارتطمت الاصول النظرية بالتطبيق انكشف الجديد الذي كان غائبا في فترة الحماس والاحلام عندما ثارت امامهم آلاف المشاكل العملية في تفاصيل الحياة اليومية فصاغوا التشريعات وحللوا وحرموا من روح فلسفتهم المادية ومن ضرورات واقعهم الاقتصادى .. وكانت النتيجة الوانا جديدة من الشقاء بددت الاحلام الوردية وكان اول من شقى به هم زعماء الحركة الشيوعية انفسهم اذ قام فيهم القتل والنفى والتعذيب وحلت ملامح بريا محل ملامح الامل العريض وقدم العزاء للشعب المنكوب في صورة تبريرات جديدة عن فترة الانتقال وعن مسئولية الاشخاص لا مسئولية طبيعة النظام وكان لا بد للمذعورين ان يقبلوا هذا التبرير ليعيشوا على امل جديد .. وكان لا بد لعشاق السلطة من زعماء الشعوب الاخرى ان يجدوا في هذا اللون من النظام فرصتهم للسيطرة الكاملة على كل نفس في شعوبهم هذا اذا كانوا على أحسن الفروض يعملون من

رابعا : اعيد التذكير بان قيمة هذا الجهد البسيط الذي يسره الله لنا في ظروف صعبة انما هو في انه يفتح الطريق لمن يكون اقدر على السير فيه فرب سامع اوعى من مبلغ وما يعلم جنود ربك الا هو .

ففي مثل هذه الايام وعلى وجه التحديد يوم الخميس ٤ ربيع اول سنة ١٣٨٣هـ الموافق ٢٥يوليو ١٩٦٣ بسجن القناطر الخيرية عنبر ـ ١ ـ دور ٣ زنزانة رقم ١٦ تمت مراجعة هذا البحث الذي بدىءبالواحات بحضور بعض الاخوة الكرام وختم باداء صلاة الشكر لله الذي احبط كيد التفتيشات الهمجية فلم تصل اليه والذي شغل نفوسنا بالبناء عن هول الهدم الانساني المنصب علينا في كل ساعة من ادعياء التقدم واعداء الانسان .

ولقد كتبت في مقدمة البحث يوم ذاك ماأراه صالحا لختامه اليوم ، وما اراه صالحا بعد اليوم .. لي ولغيري لهذا الموضوع ولغيره من الموضوعات لقد ترددت كثيرا قبل البدء في هذا الموضوع .. ترددت بقدر الرغبة المتحركة في صدري وبقدر العوائق الجاثمة امامي وبين الرغبة والعقبة سرت بين الاقدام والاحجام وان يكن ذلك على حساب الزمن وعلى حساب الشعور بالرضا المنبعث من الاطمئنان النفسي ، اذ كيف يحس طعم الرضا من تؤججه الرغبة وتقعده الرهبة الا ان هذه المعركة المستورة لم تكن على حساب النية والحمد لله اذ كانت هي بوتقتها التي انصهرت فيها فخلصت خالصة باذن الله او هكذا ارجو ..

وحتى النية التي تهفو النفس الي مذاقها الطيب لاتلبث اذا مادخلت ميدان العمل ان يشعر المرء انها وحدها لاتكفي .. ويوم بعد يوم في النفس احساس جديد لااتبينه اول الامر ثم لاالبث ان اتبينه دون ان ادرك له كنها ولاحقيقة ... بالعجب ! !

الا تكفي النية الخالصة لينطلق المرء بعدها موقنا بالنتيجة ؟ !

والتجربة التي مررت بها اجابتني في حزم : نعم وحدها لاتكفي ؟ ! لعل الكثيرين ادركوا معي ذلك العنصر المفقود ... اجل .. انه الاخذ بالاسباب .

ولكن التجربة يرن صوتها في نفسي مرة اخرى .. وحتى هذه مع النية لاتكفي اذ قد مراجع وادوات وظروف مواتية وحظ من ذكاء ومع هذا تحس ان هذا العمل الذي توافرت له النية والاسباب مازال ينقصه شيء ؟! مازال هناك شعور غامض ، فيه من الراحة مثلما ليس فيه منها .

ولم يطل بي التساؤل . فالتجربة وحدها ـ مرة اخرى ـ هي التي كشفت لي عن هذا الشيء فلم يعد غامضا .. انه التوفيق !! تلك الهداية التي يسوقها الله الى الانسان او يسوقه هو اليها .. المهم ان يلتقيا ليخرج الانتاج الجديد وفيه من ظاهر الموافقة للشرع مثلما فيه من باطن المراقبة للشارع .. فيه من علو البناء مثلما فيه من عمق الروح .. فيه من الجدة مثلما فيه من الاصالة .. فيه من تقريب الامال مثلما فيه من تخفيف الآلام .. فيه من الماضي ومن الحاضر .. فيه للمستقبل ..

مرت على تجربة لاانساها على بساطتها .. وكلما تذكرتها هزت نفسي .. فمنها ادركت الا غنى للنية والاسباب عن هداية التوفيق .. وفرق كبير بين حال وحال ونتيجة ونتيجة كنت انا محل التجربة فيهما فقد شهدتني في ـ سجن جناح ـ اشد ماأكون رغبة في تسجيل بحث الشيوعية ، وسرعان ماتوجت هذه الرغبة بتوافر الامكانات وتوافق الظروف فحصلنا على المراجع الاساسية من الشيوعيين الموجودين معنا بالسجن وتكونت مجموعة نشيطة قامت بالاتصال والتجميع والتلخيص ، وقد كان للنية كذلك حظها الطيب ومع هذا فقد تقاعست نفسي عن اتمام الصفحات القليلة التي اوكلت الي .. وهنا .. وكلكم يعلم .. كل الظروف والاحوال على العكس فالمراجع والامكانات شحيحة والظروف كلها غير مواتية ، فلا وقت ولامكان ولاهدوء ولادوام ، ولاقدرة على التحكم في شيء من ذلك ، والنية هي النية ، وجاء ذلك الشيء الذي لاتتم النية والاسباب الا به .. التوفيق .

ولم نكد نستاذن السيد ضابط العنبر في كتابة عدة مقالات لمجلة السجون حتى اقبلت النفس على انجاز هذا العمل وتواردت الافكار وتماسكت اطراف الموضوع وساهمت بدور كبير ماتحت ايدينا من كتب ومجلات ضئيلة

في بضعة وعشرين يوما
وهنا لاتسلم النفس
اشكال جديد ..
هل يظفر ذوو النوايا ا
ـ الذين اخذوا بالاس
بالتوفيق دائما : التو
الذي يتكافأ مع النية وال
ان يكن الامر كذلك فا
حظي منهما في سجن ـ
اكثر فلم لم تكن الن
افضل ؟! ام ان الله ينز
مايشاء ؟ !
ويلح علي الخاطر في
اخرى فاتساءل :ماحظ
من النية والاسباب عن
هداها الله لان تخرج
بطونها شرابا مختلفا الو
فيه شفاء للناس ؟ ! الانه
بعجزها تولى الله امره
واجدني في اخر الامر ا
وقد اعياني الجواب لاء
من امر النتيجة فاننا مح
على النية والاسباب ا
وحدهما ، والتوفيق شي
او فوقهما لانملكه ـ وا
في كل لحظات النية وال
محتاجين الى هداية خا
الا انه بعد تمامهما يكاد
التوفيق مرة اخرى في
كعنصر اصيل مرتبط با
.. واني آمل ان يكون
ثواب النية والاسباب في
ويبقى في حالة التوفيق
اجر الشكر مثلما يكو
في الاخرى من اجر الص
.. فانا بين فضل لااملك
جليا وان كنت املك الش
وبين ابتلاء لااملك له د
وان كنت املك الصبر و
لي في حالي الشكر وا
عن هداية اليهما ..
النتيجة : ان الفضا
وحده وليس لي من الا
هذه حقيقة ادركتها ولها
العميق في نفسي .
والله أسأل أن ينفعنا
وان ينفع بنا والا يجعل ا
اكبر همنا ولامبلغ علم
يخرج البشرية كلها من
الشيوعية ومن ضـ
الراسمالية الى نور
الحنيف . .
وآخر دعواهم ان ا
لله رب العالمين .

(١) الاسلام والنظام العالمي ا
لمولاي محمد علي رأس الرابطة
بلاهور ترجمة جودة السحار
(٢) تاريخ التمدن الاسلامي -
زيدان

★ بسجن المحاريق بالواح

مع.. رئيس جمعية الشباب الافريقي المسلم

احمد بنياس زعيم
ن السنغال ، ومن
ة تحتل مكانة قيادية
افريقيا الاسلامي ،
الشباب المسلم
اسس فروعها في
ب افريقيا . اثناء
يت . . اجرى معه
جتمع ـ هذا الحديث
ديث يستمد وزنه
ائله الذي يعتبر
الامال التي تتطلع
با المسلمة في
قريب .

م نفسك للقراء ؟

سلم من السنغال
دينية معروفة تزعمت
سلامية .. ودرست
نطقته على يد والدتي
ة من آل بيت
ليه الصلا ة والسلام
دراستي ببلادي ثم
تخرجت من كلية
اصول الدين قسم
رشاد وبعد رجوعي
افتتحت مدارس
لام واندية للثقافة
يجتمع فيها الشباب
راءهم حول الثقافة
.. الخ

الاسلامي الذي
ه ؟

جمعية الشباب
سلم واهدافها
مشابهة لاهداف
ين جمعية الاصلاح
بالكويت ــ وان
ائل مختلفة لاختلاف



الشريف نياس : الحاليمين - في مؤتمر الشباب الافريقي بتونس

● لنتحدث عن هذه المنظمة ..

تولدت المنظمة عن النشاط الذي قمت به منذ عام ١٩٦٦ في فتح مدارس اسلامية وتنظيم محاضرات حول الاسلام وتشجيع الشباب الاسلامي المثقف خاصة الى التجمع لاصلاح ماافسده الاستعمار والدعاية المسيحية والصهيونية والشيوعية الملحدة ــ في مفاهيمنا الدينية الاسلامية فتكونت جمعيات صغيرة في الاقطار بدأت تشرف على فتح مدارس اسلامية وبناءمساجد والقاء محاضرات في هذا النطاق ــ حتى قمت في سنة ١٩٧٢ بجولة عامة لهذه الاقطار لتكوين جمعية تربط بين هذه الجمعيات وتم المؤتمر التأسيسي في نايجيريا في نهاية ديسمبر ١٩٧٢ وفيها يوجد المركز الحالي في كانو مؤقتا .. وفي سنة ١٩٧٤ نريد دعوة مؤتمر عام بعد ان نتحصل على اشتراك بلدان افريقيا الشرقية في المنظمة

● كنت في مهرجان الشباب الافريقي الذي اقيم في تونس ، ماهي انطباعاتكم ؟

حضرت مهرجان الشباب الافريقي الاول بتونس كمراقب نظرا لان شروط الاشتراك هي تمثيل دولة ــ حضرت منظمة حكوميةمن السنغال ــ وسارت اعمال المهرجان على احسن مايرام الا انه للاسف لم يكن مدرجا في البرنامج موضوع الاسلام ودوره في توجيه الشباب ودور الشباب المسلم في صيانته رغم كون اكثر الدول المشتركة هي دول اسلامية حكومة او شعبا .

● للاسلام في غرب افريقيا تاريخ زاهر وواقع مؤثر ومستقبل لم يتضح . مارايك ؟

ان المناطق الصحراوية في افريقيا وتلك المجاورة لها تكون امتدادا للجزيرة العربية في السكان من حيث اللون وكذلك الحيوانات والنباتات والمناخ والتقاليد والانغام الموسيقية وحتى في وثنيتها قبل الاسلام فكانت هذه الاماكن عند ظهور الاسلام في ازمة روحية حتى ظهر هذا الدين في جزء من المنطقة في شبه الجزيرة العربية فلما جاء الاسلام عن طريق التجار الذين كانوا يأتون غرب افريقيا من المغرب والقيروان استقبل الناس هذا الدين الجديد نظرا لكونه يتماشى مع فطرتهم .

وتحولت عاداتهم الوثنية الى عادات اسلامية وتكونت امبراطوريتين اسلاميتين غطت كل منهما في زمن ما منطقة غرب افريقيا وهما امبراطوريتي مالي والسنغاي ثم انحلت هذه الامبراطورية الاخيرة وحلت مكانها مملكات وامارات اسلامية تحاول كل منها اعادة بناء امبراطورية تخضع لقوانين الاسلام وفي هذا الاوان جاء المستعمرون وفرقوا بين الشعوب وزرعوا العداوة والبغضاء بين اهلها واستعملوا قوة اهلها للسيطرة عليها ومنذ عشر سنوات اي بعد ان نالت تلك المنطقة استقلالا صوريا بدأ المواطنون يقومون بجهود متعددة لاعادة بناء ثقافة اسلامية سليمة وهم يعانون في ذلك صعوبات عدة .. منها: اصطدام تيارات ثلاث ، تيار استعمال قوة الاسلام من طرف السياسيين للوصول الى الحكم والسيطرة على الشعب ومنها تيار استعمال الشعور الديني عند المسلمين من طرف زعمائهم لتوسيع نفوذهم المادي وهنالك تيار ثالث هو ابعاد الدين عن السياسة .

وفي هذا تكمن مشكلة عويصة لها جذور اجتماعية وسياسية واقتصادية الا ان الاسلام في هذه المنطقة يمثل الاغلبية الساحقة عند السكان فهو يتراوح من ١٠٠٪ الى ٦٠٪ حسب البلدان فمثلا في موريتانيا ١٠٠٪ السنغال ٩٠٪ .. الخ

وكون بعض المسيحيين يحكمون هذه البلدان ــ هو امتداد لسياسة المستعمرين الذين مازال لهم نفوذ واسع في هذه المنطقة وهنالك جهود الى تغيير الدساتير في هذه البلدان بما يوافق مصالح

الجهود لاتجد العناية الكافية في بقية البلدان الاسلامية وخاصة العربية منها ، بينما الجهود المضادة لذلك تلقى كل الترحيب والمساعدة من المستعمرين ..

● انت في زيارة للخليج العربي .. هل لنا ان نعرف اهدافها ؟

ـ جئت الى بلدان الخليج التي هي بلدان اسلامية وعربية ومن سمة العرب الكرم وعندنا كلمة عربي ترادف كلمة كريم فلنقول فلان كريم نقول هو عربي . . . واردنا منهم ان يتكرموا علينا بالمساعدة وان ينصرونا واوجه نداء الى كل المسلمين الذين يعملون لوجه الله لايريدون جزاءا ولاشكورا ولايعملون رياء ان يمدوا لنا يد المساعدة المادية التي نحن في حاجة ماسة اليها وخاصة سمو الامير المعظم وعائلة صباح التي تنصر المسلمين القادمين اليها كما كان يفعل اهل المدينة مع من هاجر من المسلمين اليهم واريد ان تدفع كل التبرعات الى السيد يوسف الحجي نائب رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وتشمل زيارتي الحالية منطقة الخليج العربي

● توقعاتك لمستقبل الاسلام ؟

في راينا ان الاسلام سوف يقوى ولامحالة اذ ان المادية قد تحطمت بنفسها والاتجاه السائد في الغرب وفي البلدان الشيوعية هو الرجوع الى المعاني الروحية التي بدونها يمشي الانسان وهو ميت وبما ان الاسلام فقط هو الذي يمكن له تحقيق ذلك فانا اتنبا باسلام اوروبا وامريكا والبلدان الشيوعية حتى يكون الدين كله لله ...

● كيف يسير التعليم الديني عندكم ؟

في السنغال تدرس اللغة العربية في المدارس الابتدائية الى جانب اللغة الفرنسية التي هي اللغة الرسمية في البلاد ونحن نريد ان يدرس القرآن في المدارس الحكومية اذ ان المسلمين والحكومة تعتمد على الناخبين واكثريتهم الساحقة مسلمين فنريد ان نحطم عتبة العلمانية التي تجعلها الدولة عرقلة في سبيل تعليم الناس بما يفيدهم ونحن كمسلمين نعوذ بالله من علم لاينفع وتعليم اولاد المسلمين في المدارس دون ان يتعلموا القرآن هو بعينه اعطاؤهم علم لاينفعهم وهنالك كثير من المساجد بل فيها اكبر المساجد في العالم كجوامع طوبا وكورخ وداكار .. الخ

هنالك عدة مدارس خاصة لتحفيظ القرآن الذي مازال الاولاد يحفظونه قبل دخولهم الى مدرسة الحكومة ..

وقد وضعت الحكومة عرقلة ثانية في سبيل القرآن اذ منعت التلاميذ الذين يتجاوزون ستة سنوات من الدخول الى المدارس وذلك لمنعهم من دراسة القرآن قبل الدخول اليها في سن التاسعة كما كان في زمن الاستعمار .

● سمع عن مش... في غرب افريقيا و... المجاعة .. هل بالغ... الاعلام في تصويرها ...

بالنسبة لمشكلة ال... مشكلة حقيقية وقد ت... مما صوره الاعلام ... البلدان المسيحي... مساعدات تحت شع... بينما البلدان الاسلا... تقدم شيئا والمجاعة ... اسلامية ١٠٠٪

بقية ... عقيدة محمد

والطلاق ويحدد
جرمين ويحرم الربا
يانصيب وكذلك
لخنزير ويفرض عليهم
لمساعدة المحتاجين.
ليم محمد بسيطة
لقارنة الى كثير من
القديمة كالبوذية
ة واليهودية
فهي لاتعرف الاشياء
صعبة الفهم كالتثليث
الارواح فان وجود
ث صور يعد بالنسبة
ناقضات ووجود
يعتبر ايضا اثما
س له كفوا احد
المحدثون حتى
سواق المغرب وتمبو
ك مدخني النرجيلة
مشق والبصرة عن
نهم كما لو كانوا
خصيا

محمد يحب النساء
:

د متوسط القامة ،
فة ، لم يصحك
فع البتة بل كان
، له بين المنكبين
ومة بالشعر « خاتم
مي بحجم بيضة
وبالرغم من انه كان
ت صغير ، لكنه كان
ر والنساء . كان
رة وعن طريق الاثارة
ن يحرك جيشا
جنوده من شدة
كة تسرع لمساعدتهم
ذا الجيش عند
ى جيش اخر تعداده
ه يقضي عليه .
شر امر هذا الرجل
ر في الهشيم ، فبعد
لة من وفاته عام
العرب الذين
ت رايته السوداء
رق الاوسط . كلها
سلمون الذين وقفوا
صفا واحدا في كل
د امتد سلطان

طارق والهيمالايا ولم تحمل تعاليمه للعالم فقط عن طريق السيف والنار كما ظل الغرب يعتقد ذلك عبر مئات السنين ، بل كان يقوم بنقل رسالة النبي التجار والبحارة كما كان الحال في افريقيا وفي جنوب الصحراء وفي جنوب شرقي اسيا . فلقد أتت المساجد الى هذه البلاد مع الاسواق . ولقد انطبقت القواعد الاسلامية الكثيرة كالسماح بتعدد الزوجات مع العلاقات السارية انذاك. فلقد وجد الذين دخلوا في العقيدة انه مسموح لهم بالاحتفال بالاعياد القديمة والحج الى أماكن الثقافة التقليدية لهم . ولقد ظهر في المغرب وفي غرب أفريقيا بدلاً من ساحر القبيلة القديم (مارا بوتز) الوعاظ المسلمين الذين تصورهم الناس ذوى قوة خارقة . وكما يقول المعلم والدبلوماسي من مالى : « فان السود فصلوا لهم من الاسلام رداءا خاصا مناسبا » . أما من اراد الاحتفاظ بجلبابه القديم فلم يعن له ذلك الضياع بالمرة ، فحتى الان اثبت حكام المسلمين باستثناء الشواذ منهم للمسيحيين ولليهود الذين ظلوا تحت حكمهم ، مرونتهم وتسامحهم الملحوظ ، اذ أنه من المسموح لهم بدون ادنى مضايقة متابعة عقيدتهم شرط أن يدفعوا ضريبة تمنحهم حق الحماية من المسلمين .

ولقد كان الفاتحون العرب على استعداد دائما للاستفادة من خبرة الكفار تحت حكمهم فلقد امتصوا خبرات وأفكار البيزنطيين والفرس والهنود والحضارة الاغريقية الرومانية وفي أحد الاوقات وبينما اوروبا كانت تعيش في العصور الوسطى ، أقام الخليفة المأمون في بغداد « دار الحكمة » التي جمعت فيها مخطوطات ارسطو واقليدس وسقراط حيث ترجمت وصنفت من جديد . وعرف العالم الاسلامي المستشفيات العامة والصيدليات بينما كان

اوروبا . وكان للمسلمين حرية البحث أيا كان نوعه ، بينما كانت اوروبا المسيحية غارقة في بحور الجدل والمراء .

تخلف العالم الاسلامي عن داروين وماركس :

لقد نقل المسلمون للغرب نظام الاعداد الحسابية وطرق التجارة كالضمان البدلي ، وانتاج الحرير الموشى وشرب القهوة والسكر والنغم والجيتار والصيد بالصقور ولعب الشطرنج وسك النقود وتربية انواع من الزهور . ولقد فقد الشرق الاوسط أهميته الفائقة تدريجيا بعد أن اكتشفت امريكا والطريق البحري الى الهند . فلقد مالت اوروبا الى العالم الجديد والى اسيا . وأصيبت الامبراطورية الاسلامية التي زج بها الى هامش الاحداث العالمية بأضرار اقتصادية فادحة ، وكان الذي أفدح من ذلك أن أصابها الجمود الفكري . فلقد رددت أجيال طلبة المسلمين بجمود سور القرآن وفاتها على حد تعبير استاذ الفلسفة السوري العظم « عصر النهضة الايطالي وأعمال كوبرنكس ونيوتن والثورة الصناعية ونظرتي التطور لداروين ورأس المال لماركس » .

غشى العالم الاسلامي نعاس في القرن التاسع عشر تحت حكم السيف المحنى لاخوة العقيدة الاتراك ، وعندما استيقظ كانت فجيعته كبيرة حين وجد بلاد الغرب التي كانت متخلفة عنه قد صارت تسبق بلاده في كل المجالات وتتخذ من بلاد الامبراطورية الاسلامية واحدة بعد اخرى مستعمرات لها . ولقد اشتكى المستشرق الالماني اوجست ديلمان في خطاب له عام ١٨٧٦ بدا فيه ينعى امام مقبرة هذا الدين العالمي من حالة الدول الاسلامية التي تبقت ويستحق ذكرها

من كل النواحي بالثقافة الغربية ومدفوعة لان تمتصها رغم انفها ، وذلك بالنسبة لهذه الدول كأنها تأخذ سم اسوف يمزقها من الداخل » . ولقد أزعج المسلمون أن وجدوا انفسهم فجأة شعوبا مستعمرة. ولما كانت التقاليد الثقافية الاسلامية لا تعرف انفصالا بين السياسة والدين ، لم يكن خضوع المسلمين للكفار قد اصاب الكبرياء العربي وحده فحسب بل تخطى ذلك حتى اصبح دفاعا مضنيا عن الدين. وسقطت بعض الطلائع المسلمة فريسة للبلادة الحسية والروحية وأهملت ثقافتها . ولقد حلل المثقفون ، امثال الافغاني الايراني الاصل والذي كان يلقى محاضراته بكلية الازهر في القاهرة وتلميذه محمد عبده المصري ، الدين في القرن الماضي بطريقة النقد الذاتي وكان رايهما ان تجمد الاسلام هو السبب في الانحطاط والافول وثارا بمرارة ضد المبدأ الاساسي لمشايخ المسلمين الاصوليين وطالبوهم بأن يلائم الدين العصر ، وبتعبير اخر فلقد طالب الرجال الجدد ان يعاد تقييم الاسلام حسب مقتضيات العصر .

شجار بين المنتصرين حول المبادىء والمهام :

لقد آمن المصلحون المسلمون في القرنين التاسع عشر والعشرين أن في دينهم ما زالت تختبأ قوة ولقد لقنوا ذلك للثوار في عصرهم ولقد كانت تتم في الماضي اثارة المقاومة ضد المستعمرين في البلاد الاسلامية باستخدام علم النبى ، فمثلا :

- لقد أعلن عبد القادر « زعيم المؤمنين » في عام ١٨٣٢ الحرب ضد فرنسا في الجزائر .
- ثار السودان ضد الانجليز تحت قيادة المهديين في عام ١٨٨٣ .
- اثار المتمردون المسلمون في

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٣	يوليو ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)									
			فجر		شروق		ظهر		عصر		عشاء	
			د	س	د	س	د	س	د	س	د	س
ثلاثاء	٢	٣١	٤٦	٨	٢٦	١٠	١٣	٥	٤٩	٨	٢٧	١
اربعاء	٣	اغسطس	٤٨		٢٧		١٤		٤٩		٢٧	
خميس	٤	٢	٥٠		٢٩		١٥		٥٠		٢٧	
جمعة	٥	٣	٥١		٣٠		١٥		٥١		٢٧	
سبت	٦	٤	٥٣		٣١		١٦		٥٢		٢٦	
احد	٧	٥	٥٤		٣٢		١٦		٥٢		٢٦	
اثنين	٨	٦	٥٦		٣٤		١٧		٥٣		٢٦	

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)											
فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
٢٦	٣	٦	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٤١	٦	٩	٨
٢٧	٣	٧	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٤١	٦	٨	٨
٢٨		٧		٥٤		٣٠		٤٠		٧	
٢٩		٨		٥٤		٣٠		٣٩		٦	
٣٠		٨		٥٤		٣٠		٣٨		٥	
٣١		٩		٥٤		٣٠		٣٨		٤	
٣١		٩		٥٣		٣٠		٣٨		٣	
٣٢		١٠		٥٣		٣٠		٣٦		٢	

لستعمرين الالمان .
قادت حركة انصار السنوسي
لقاومة ضد الايطاليين في ليبيا
ا بين عامي ١٩١١ و ١٩٢٣ .
كان للاسلام دورا بارزا في
حريك الجماهير في المغرب
كذلك في أندونيسيا حيث بدأت
ياة سوكارنو السياسية .
خرجت روح القومية
جزائرية على حد تعبير جريدة
جاهد الحكومية من التربة
خصبة للثقافة الاسلامية .
ولما كانت شعوب العالم
لاسلامي قد رأت في عصر
قاومة ضد الاستعمار انه
زء من حرب العقيدة أيقظت
ذه المعركة من جديد التماسك
كل الامة .

مح النبي للمحاربين بعدم
اء فريضة الصوم :

لقد احسن المحافظون مثلهم
ذلك مثل التقدميون استخدام
رخص التي منحها اياهم
سلام . ففي السعودية البلد
صحراوي تقطع يد اللص حتى
ن وقد يتم ذلكبواسطة طبيب
لى معالجة عملية الجدع .
قد رتب ثوار الجزائر للنساء
واتي اشتركن بفاعلية في
حاربة الفرنسيين أن يعدن
ية الى منازلهن للعزلة بعد
ستقلال . فعلى حد تعبير
لم الاجتماع فولجانج سليم
ويند : « فان نقل افكار
ساواة كما للمراة الاوروبية

الاسلامي » .

ويناقش المثقفون المسلمون منذ حرب الايام الستة سبب الهزيمة المشينة ، فبينما يرى البعض ان التكوين التقليدي للمجتمع المتدين هو المسؤول عن هذه النكبة ، يرى البعض الاخر انها عقوبة من الله لان العرب قد ابتعدوا كثيرا عن الاسلام الحقيقى . ولا يعنى ذلك كما يقول الشيخ اللبناني العلايلي « أن هذه المناقشة تعني علامة الضعف ، انهاتبين أن هذا الدين تدب فيه الحياة » لانه اثناء هذه المناقشات والمناظرات يبحث في الواقع وضع الاسلام في المجتمع ولا يبحث استئصاله منه .

زيت البترول هبة لله

عندما وصفت جريدةالقوات المسلحة السوريه (جيش الشعب) الله والدين بأنهما « دمى في متحف التأريخ » أصدرت الحكومة امرا بحبس المؤلف ورئيس التحرير مدى الحياة ، وهدأت الشعب بأن زعمت له أن المقالة قد زج بها الى الجريدة من قبل وكالة المخابرات الامريكية والصهيونية

ويواجه القائم بأعمال بونفي القاهرة والمقيم بها منذ عدة سنوات دكتور يسر مشاكل وعدم تفهم وذلك في كل مرة يكتب ميها في صفحة الاسئلة في الخانة المقابلة للديانة انه لا

الاسلامية لا يمكنها تصور عالما بلا اله وكما يقول المستشرق الانجليزي سير هاميلتون جب « أنه من الحكمة للغرب أن يتوقع مستقبلا اسلاميا مطورا كعامل عالمي » .

وبالتأكيد فلن يتحدى الشرق الغرب عسكريا مرة اخرى . وستبقى رغبة المثاليين حلما أن يظهر خليفة جديد يوحد الناس ما بين المغرب وأندونيسيا تحت قيادته ... ولكن الراسماليين والشيوعيين لن يحققوا الامال الروحية والاخلاقية للعالم الثالث .

وكما أعلن في المؤتمرالاسلامي في طرابلس فان مثقفي المسلمين يرون الفرصة قد حانت اليوم من جديد لدينهم ففي الوقت الذي تقف فيهالبلدان الصناعية الغنية والبلدان النامية الفقيرة في عداء امام بعضها البعض والذي تحدد فيه السياسة العالمية بصورة متزايدة عن طريق التباين الشمالي — الجنوبي ، يعتقدون هم أن الاسلام يمكن أن يكون « دين العالم الثالث » .

وتعرف الشعوب الاسلامية ان امكانية اغتصاب الاحترام اللازم لها من دول الغرب يمكن أن يتم عن طريق استخدامها لسلاح يبدى له الغربحساسية خاصة وهو في نفس الوقتأمضى من سلاح سحب كل العمال الاجانب ، الا وهو سلاح البترول .. فتحت الصحراء

فارس وأندونيسيا ونيجير
يختبأ ثلث مخزون العالم م
الذهب الاسود .. ويرى
غير قليل من العرب في البتر
انه هدية الله ... فبع
ثلاثمائة عام من انعدام وج
قوة بين ايديهم تبين لهم ا
انهم لم يصبحوا كمية مهملة
فلم تصبح اسعار النفط تح
في اوروبا وأمريكا كما كان
الماضي بل صار لمنتجي النف
الكلمة الفاصلة في الامر
ويريد العرب مستخدم
عوائد النفط أن يقللوا الهو
التقدم الفني والاجتماعي بي
وبين الغرب . وتحلم الطبق
المثقفة في القيام بعمل جماع
من قبل الدول المنتجة للم
الخام ضد كل الدول الصنا
وتناقش الان انشاء بنكاسلا
تضع فيه كل الدول المص
للنفط دخولها وتضمن أن تع
منه الدول النامية قروضا ب
فوائد .
وفي اثناء المناقش
والمحاضرات التي تعقد
دواوين الحكومة والتي تص
بعدها الاحكام المسبقة الت
تغلفها الافكار التي تنا
بتضامن كل الشعوب الملونة
الاستعمار ، يسود تطلع جما
لا يمكن الاستغناء عنه ينطلق
واقع الحاضر . ولان ك
شعوب اسيا وافريقيا لا يمك
الاستمرار بدون اله ، يعتق
احد الكتاب الاسلاميين أن
التطلع العالمي لايمكن ان يك

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

رواية كتبها
الشهيد
لاح حسن

الحلقة ٣٥

ملخص مانشر : تقدم قوم الروادام الى
م البوشال بطلب للصلح ولم يكن هذا
طلب سوى خدعة ــ فلما استجاب قوم
وشال ــ وقعت الطامة الكبرى واستطاع
روادام قتل عدد واسر اخر ومنهم كبير قوم
وشال وكان هذا ما توقعه عامر وتخلف
ك عند اسوار المدينةفامر على الفور
لاق ابوابها فاوقف بذلك خطط كبير قوم
روادام الذي وقف يصيح في توعد وغضب
وكان عامر قد توقع خدعة من الروادام
هم قوم لايعملون وانما يعيشون على
لب ونهب وتهديد الممالك المجاورة .



٢٤٨ ــ وصاح كبير قوم الروادام مناديا ــ ياسكان هذه المدينة .. افتحوا الابواب بسرعة والا حاصرتكم ومنعت عنكم الخروج والدخول .. وسامهلكم ثلاثة ايام والا قتلت هؤلاء الاسرى .



٢٤٩ ــ واجتمع عامر بباقي كبار رجال
وم البوشال ليبحثو الامرفقال احدهم ــ ان
دد من اعزاء قومنا قد اسروا .. وليس
مامنا الا التسليم بما يريده قوم الروادام
قال اخر ــ الافضل ان نساومهم فندفعلهم
ا يشاؤون ويردون لنا الاسرى وقال رجل

مسن له خبرة في هذه الشؤون ــ ان هناك حيلة بارعة .. نطرح الامر على سكان المدينة ليقولوا لنا رأيهم .. ثم نفعل مانريد بحجة ان هكذا يريد الناس وبهذا نقي انفسنا لومة لائم ..



٢٥٠ ــ فهب عامر واقفا وغاضبا وقال ــ هل انتم من سكان هذه المدينة ام من اعدائها فقال الرجل المسن ــ يابني الموقف صعب ولا ندري ما الذي يقوله سكان المدينة في حقنا ان اخطانا ..

فقال عامر ــ الامر الاهم ليس غضب القوم او سرورهم منا .. الامر الهام حقا

هو المصير ان علينا ان نفكر فيما يمكن عمله باخلاص لانقاذ الناس من هذا البلاء .. بكل طريقة ممكنة .. اما انفسنا فلا يجب ان نفكر فيها .. فنحن براس القوم لنهدى الى كل انسان حق السلام .. والله شاهد على ما نفعله ولدى خطة سوف تعجبون لها .. ثم شرح لهم خطته فوافقوا عليها ..